

رابطة العالم الإسلامي تطلق  
نظام التعيين المطور لـ «الحلال»  
لشركات الفحص حول العالم

أمير منطقة مكة يعلن  
فوز العيسى بجائزة الاعتدال  
في دورتها الثانية

الرابطة : تاريخ المملكة  
المشرف في سجل السلام والتعاون  
الدوليين يؤكد ريادتها



الرئيس اللبناني يستقبل الأمين العام



السنة ٥٥ العدد ٦٢٥ صفر ١٤٤٠ هـ - أكتوبر ٢٠١٨ م

مؤتمر التواصل الحضاري بين أمريكا والعالم الإسلامي

إنشاء مركز دولي مستقل  
للتواصل الحضاري





## حضور ذو دلالة في ملتقى ريميني بإيطاليا

شهدت مدينة ريميني الإيطالية خلال الفترة من ٢١ وحتى ٢٦ أغسطس ٢٠١٨ م ملتقى الصداقة الذي استهدف التقريب بين شعوب العالم، وتأكيد قيم التعايش السلمي والتواصل الحضاري بين الأمم والثقافات، في تجمع يعتبر الأكبر عالمياً.

وكان لمشاركة القيادات السياسية والدينية والفكرية بهذا التمثيل العالي والعالمي دلالة كبيرة على أهمية الملتقى، حيث حضره ما يقرب من خمسة آلاف شخصية مرموقة في المجال الفكري والعلمي ممثلة لأكثر من ثلاثين دولة، وحضره كذلك عدد كبير من وزراء الأمن والتعاون في الاتحاد الأوروبي، وجمع غفير من المبدعين والأكاديميين، إضافة إلى أكثر من مليون متابع عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وحضر الملتقى الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى ممثلاً عن العالم الإسلامي، ومتحدثاً باسم الشعوب الإسلامية، وحضره رئيس الجمهورية الإيطالية سيرجو ماتاريلا، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريس. وتم طرح عدد من الموضوعات ذات الأهمية البالغة في مقدمتها مفاهيم الفكر والثقافة، والتواصل الحضاري بين أتباع الأديان والثقافات المختلفة.

وقد أعطى اختيار الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد بن عبد الكريم العيسى متحدثاً رسمياً باسم الشعوب الإسلامية، دلالة واضحة على أن الرابطة كيان مهم ومؤثر في العلاقة بين العالم الإسلامي والغربي. ويعد هذا الاختيار خير شاهد على أن جهود العيسى قد أثمرت نتائج إيجابية في توثيق العلاقات بين شعوب العالم على اختلاف أطيافها وأفكارها، وثقافتها، وحضاراتها وعقائدها. وهو شاهد أيضاً على أن مبادرات الأمين العام وحواراته ولقاءاته التي أجراها مع الجهات المختلفة في جولاته المتكررة في دول العالم لها دور كبير في إصلاح الكثير من المفاهيم المغلوطة حول الثقافة والحضارة الإسلامية. ولا يخفى أن المنهج الذي اتبع في عرض هذه القضايا تميز بالقوة والوضوح، واعتمد في ذلك على حقائق موثقة مما جعل نتائجه محل التقدير والثقة من كل الفئات التي جالسها وحاور معها معالي الأمين. وأسهمت جهوده المتتالية أيضاً في تجاوز الكثير من المفاهيم السلبية التي ألصقت بالإسلام، ودفع كثيراً من الجهات لطلب المزيد من الحوار الديني والفكري مع الرابطة.

وقد تركزت جهود الشيخ العيسى في جميع المؤتمرات الدولية التي شارك فيها على إيضاح حقيقة الدين الإسلامي، وبيان أنه دين يدعو إلى التعاون والتسامح والتعايش السلمي مع جميع الناس، واستند في بيان ذلك إلى حقائق تاريخية تعتبر محل قبول لدى الكل، وعلى أدلة دامغة لا ينكرها إلا مكابر، كما ركزت جهوده على تسليط الضوء على المفاهيم المغلوطة التي حاول أصحاب الفكر المتطرف أن يستندوا إليها، وبيان جهلهم لحقيقة الإسلام والثوابت الدينية، والمقاصد الشرعية، وبعدهم عن المنهج السليم. ولفت خطاب الأمين العام إلى نقطة جوهرية عندما قال بأن أي دين لا ينسجم مع الحياة، لا يمكن أن يكتب له البقاء بما يزيد على الألف وأربعمئة سنة، هي عمر الإسلام حتى اليوم. فهذا الدين لا يزال ضمن أكثر الأديان توزعاً جغرافياً وكثرة في النمو حيث يناهز المسلمون اليوم قرابة مليار وثمانمائة مليون نسمة، جميعهم يتفهمون سنة الله في تعدد الأديان والأفكار، كما يتفهمون كذلك ثقافة الآخرين ويعتبرون التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم والتواصل الحضاري بين أتباع الأديان والثقافات، والتسامح بين المختلفين في الفكر ونشر السلم والسلام قيمة أخلاقية عالية في دينهم، يستدلون على ذلك بنصوص واضحة في القرآن الكريم والسنة النبوية، ويتصدون لكل من أساء لتلك النصوص سواءً بفكره وسلوكه، أو بفهمه الخاطئ لها أو توظيفه السيئ المتعمد لأي غرض كان ذلك.

# المحتويات

أمير منطقة مكة يعلن فوز  
العيسى بجائزة الاعتدال في  
دورتها الثانية

6



مؤتمر رابطة العالم الإسلامي يدعو  
لإنشاء مركز دولي مستقل للتواصل  
الحضاري في الولايات المتحدة

8



د.العيسى: يتعين التحفظ على استيراد  
الفتاوى الدخيلة على الظرفية الزمانية  
والمكانية والعرفية لكل بلد

16



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّابِطَةُ

شهرية - علمية - ثقافية

الأمين العام

أ.د. محمد بن عبد الكريم العيسى

مدير عام الإعلام والنشر

أ. عادل بن زامل الحربي

رئيس التحرير

د. عثمان أبوزيد عثمان

مدير التحرير

ياسر الغامدي

المراسلات:

مجلة الرابطة ص.ب ٥٣٧ مكة المكرمة

هاتف: ٠٠٩٦٦١٢٥٣٠٩٣٨٧

فاكس: ٠٠٩٦٦١٢٥٣٠٩٤٨٩

المراسلات على عنوان المجلة باسم رئيس التحرير  
البريد الإلكتروني:

rabitamag@gmail.com

الموضوعات والمقالات التي تصل إلى مجلة «الرابطة»  
لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر  
للاطلاع على النسخة الإلكترونية للمجلة الرجاء زيارة موقع  
الرابطة على الإنترنت [www.themwl.org](http://www.themwl.org)  
أخبار العالم الإسلامي [www.mwl-news.net](http://www.mwl-news.net)

طبعت بمطابع تعليم الطباعة

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٣٤٣ - ردمد: ١٦٥٨-١٦٩٥

## المجمع الفقهي ينظم ندوة حول صحة المرأة

### الرياض - «الرابطة»

نظمت الأمانة العامة للمجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع الجمعية العلمية السعودية للدراسات الإسلامية «الحسنى» بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ندوة عن صحة المرأة خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢١ محرم ١٤٤٠هـ، بحضور إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد.

وأشادت أمينة الجمعية العلمية السعودية للدراسات الإسلامية «الحسنى» الدكتورة رقية بنت نصر الله نياز بالتعاون الفاعل والمثمر بين جمعية الحسنى المنضوية تحت مظلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، والمجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي.

وأوضحت أن فكرة هذه الندوة الصحية للمرأة جاءت برؤية طبية معاصرة هدفها ربط الباحثين في الدراسات الإسلامية بالتخصصات الطبية للخروج بدراسات تطبيقية رائدة تتواءم مع التوجهات العلمية الحديثة وما يعرف بالأبحاث البينية وهي الدراسات التي تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة لتنتج تقدماً معرفياً أعمق.

وألقى الأمين العام للمجمع الفقهي الإسلامي الدكتور صالح بن زابن البقمي كلمة شكر فيها المملكة العربية السعودية على الدعم السخي لمناشط الرابطة بشكل عام والمجمع الفقهي الإسلامي بشكل خاص وللماواقف المشرفة من القضايا الإسلامية والمسامي الخيرة في وحدة الأمة الإسلامية.



### غلاف العدد

## المتشاركة الدينية الفاعلة في طليعة ركائز السلام والمحبة والتعاون

24



58

## الفوائد الصحية للوضوء والغسل



## رابطة العالم الإسلامي: تاريخ المملكة المتترف في سجل السلام والتعاون الدولي يؤكد ريادتها



**د. العيسى: ما تتعرض له  
المملكة يتجاوز الى تهديد  
الاستقرار الدولي في جميع  
جوانبه السياسية والاقتصادية**

### مكة المكرمة :

أدانت رابطة العالم الإسلامي باسم الشعوب الإسلامية المنضوية تحتها وباسم مجامعها وهيئاتها العالمية ما تتعرض له المملكة العربية السعودية من محاولات استهداف لريادتها الدولية والإسلامية عبر التلويح بفرض عقوبات اقتصادية وضغوط سياسية وترديد لاتهامات زائفة، مشيرة إلى أن تاريخ المملكة المشرف في سجل السلام والتعاون الدولي يؤكد ريادتها في الكثير من الملفات التي تخدم السلام الدولي.

وقالت رابطة العالم الإسلامي في بيان صدر عن معالي أمينها العام ورئيس مجلس إدارة الهيئة العالمية للعلماء المسلمين الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى أن الموقع الرائد للمملكة لم يك وليد اللحظة بل هو استحقاق نالته عبر العشرات من المبادرات الدولية التي تؤكد دائماً على الأمن والسلم الدوليين، مؤكداً الرفض التام لأي تهديدات ومحاولات للنيل منها وأن ثقلها في العالمين العربي والإسلامي اضطلع بدور محوري وتاريخي في تحقيق أمن واستقرار ورخاء المنطقة والعالم، مع قيادة الجهود في مكافحة التطرف والإرهاب، وتعزيز التعاون الاقتصادي، وترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة والعالم.

**• استفزاز المملكة  
استفزاز لملياري  
مسلم**

وأوضح معالي الشيخ العيسى أن المملكة تحتل مكانة كبيرة في وجدان الأمة العربية والإسلامية يتجاوز بقوته وتأثيره كل محاولات الإساءة مهما بلغت تدابيرها المكشوفة، وأن ما تتعرض له المملكة لا يستهدف استقرارها فقط بل يتجاوز الى تهديد الاستقرار الدولي في جميع جوانبه السياسية والاقتصادية، لافتاً النظر إلى أن مكانة المملكة السياسية والاقتصادية تتطلب من عقلاء العالم الثقة بها وبسياساتها التي أثبتت على مر سنين بعد نظرها ورجاحتها.

## • د.العيسى: المملكة تحتل مكانة كبيرة في وجدان الأمة يتجاوز بقوته وتأثيره كل محاولات الإساءة

واضاف معاليه أن استفزاز المملكة هو استفزاز لمشاعر مئات الملايين من المسلمين الذين يقفون مع المملكة من منطلق إيمانهم بكفاءة رعايتها للمقدسات الإسلامية وكفاءة قيامها بواجباتها تجاه أمتها.

وزاد معاليه أن الرابطة تلقت من قادة العمل الإسلامي حول العالم دعمها الكامل للمملكة في مواجهة أساليب المكر والتربص واستعدادها بشرف كبير أن تكون في ركب المملكة إيماناً منها بقدسية الموقف وإدراكاً للأهداف المغرضة التي يتربص بها كل لاهث وراء أوهام مطامعه محاولاً في غمرة تلاشي أحلامه السعي لها بما وسعه من التنازل عن القيم.

وحيت الرابطة في بيانها جهود المملكة المشهودة نحو تحقيق أمن واستقرار ورخاء المنطقة والعالم، وقيادة الجهود في مكافحة التطرف والإرهاب، وتعزيز التعاون الاقتصادي، وترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة والعالم، مشيدة بمكانتها الخاصة، بوصفها مهبط الوحي، وقبلة المسلمين.

ومشيرة إلى أن بأس الأمة شديد في مواجهة كل معتد أثيم وأن المملكة وهي تتبوأ موقع القيادة في الأمة تمتلك بما حباها الله من المقدرات كل مقومات الثبات إزاء أي ارتجال يحاول وصل هزائمه بياس يتجدد.

## • الرابطة تلقت من قادة العمل الإسلامي حول العالم دعمهم الكامل للمملكة في مواجهة أساليب المكر والتربص

وختمت الرابطة بيانها بالتأكيد على دعمها الكامل لمواقف حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين - حفظهم الله-، سائلة الله عز وجل أن يبارك جهودهم ويجزل مثوبتهم وأن يرد كيد كل متربص في نحره.



أمير منطقة مكة المكرمة لدى إعلان الفائز بجائزة الاعتدال

## نظير جهوده المميّزة والواضحة في مجال تعزيز الوسطية والاعتدال أمير منطقة مكة يعلن فوز العيسى بجائزة الاعتدال في دورتها الثانية

إمارة منطقة مكة المكرمة الدكتور هشام بن عبدالرحمن الفالح، وأعضاء المركز. ورفع الأمير خالد الفيصل الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولسمو ولي عهده الأمين، حفظهما الله، نظير دعمهما لكل مشروع ثقافي وفكري في هذه البلاد لتكون رائدة في المجالات العلمية والفكرية والثقافية. وقال سموه: «يسرني أن أعلن عن الفائز بجائزة الاعتدال في دورتها الثانية للعام ٢٠١٨ م وهو الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى نظير جهوده المميّزة والواضحة في مجال تعزيز الوسطية والاعتدال، ومفاهيمها، وإبراز منهج الاعتدال السعودي في المحافل الدولية»، مقدماً سموه التهنئة للدكتور العيسى ولكل مواطن يعمل في هذا المجال.

### جدة - «الرابطة»

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، في مقر الإمارة بجدة، عن فوز معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي عضو هيئة كبار العلماء المستشار بالديوان الملكي المشرف على مركز الحرب الفكرية بوزارة الدفاع الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، بجائزة الاعتدال في دورتها الثانية.

جاء ذلك خلال ترؤس أمير منطقة مكة المكرمة اجتماع مجلس أمناء مركز الأمير خالد الفيصل للاعتدال، الذي حضره صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن بندر بن عبدالعزيز، نائب أمير منطقة مكة المكرمة، ومعالي مدير جامعة الملك عبدالعزيز الدكتور عبدالرحمن اليوبي، ووكيل



مجلس أمناء الجائزة

الاعتدال هو المنهج الذي تسير عليه المملكة. عقب ذلك، أدلى معالي مدير جامعة الملك عبدالعزيز بجدة الدكتور عبدالرحمن بن عبيد اليوبي بتصريح صحفي، أشار خلاله إلى أن الاعتدال أصبح ثقافة، ولهذه الثقافة انتشار كبير، وأن الجامعة وقعت في هذا الشأن عددا من الاتفاقيات الدولية مع جامعات يابانية، وبريطانية، وفرنسية، وجامعات أمريكية، وأن الجائزة تسير من حسن إلى أحسن في كل عام.

وأوضح معاليه أن الدورة الثانية لهذا العام ومن خلالها جرى الإعلان عن أن المركز تحوّل إلى معهد، وأصبح هذا المعهد صرحاً أكاديمياً يُقدم درجة الماجستير، ويقدم كذلك دبلوماً بعد البكالوريوس للمختصين، وكثير من الجهات تعاونت مع الجامعة لإعادة تأهيل منسوبيها لنشر ثقافة الاعتدال مثل وزارة التعليم، ومركز الأمير محمد بن نايف للمناصرة، وهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونحن نعمل على نشر هذا الفكر الوسطي، خاصة بين فئات الشباب.

وخلص معالي مدير جامعة الملك عبدالعزيز في ختام حديثه إلى أن المعهد والجائزة تنشران هذا الفكر بكل الوسائل الممكنة، خاصة الوسائل التي تلقى رواجاً لدى فئة الشباب، مثل وسائل التواصل الاجتماعي، وهناك العديد من المبادرات للمعهد، متمثلة في الأفلام القصيرة، والمؤلفات، والمحاضرات التثقيفية.

وأكد أمير منطقة مكة المكرمة أن الجائزة تعزز بأنها تسعى لتأصيل الاعتدال وهو المنهج الإسلامي الذي قامت عليه المملكة العربية السعودية منذ نشأتها وحتى اليوم آخذة على عاتقها محاربة التطرف بكافة أشكاله وأنواعه، مقدّماً شكره لجامعة الملك عبدالعزيز المحتضنة للمركز إزاء جهودها الثقافية، راجياً من الله التوفيق للجميع.

يذكر أن الجائزة تهدف إلى تعزيز خمسة مفاهيم رئيسة لدى المجتمع، تتمثل في مفاهيم الصورة الحقيقية، ودعم الجهود، وتشجيع المبادرات، وثقافة الاعتدال، وزيادة مستوى الوعي، إلى جانب إبراز الصورة الحقيقية للمملكة العربية السعودية في مجال الاعتدال، ودعم وإبراز الجهود الرائدة للأفراد والجماعات أو الهيئات والمؤسسات، التي تهدف إلى تعزيز مفهوم الاعتدال وتطبيقه، كذلك تشجيع روح المبادرة المتميزة والقُدوة في مجال الاعتدال بكافة أشكاله، وتأصيل مفهوم ثقافة الاعتدال في المجالات كافة على المستوى المحلي والعالمي، وزيادة مستوى الوعي المجتمعي في مجالات مكافحة التطرف بأشكاله كافة.

وقد نُبعت جائزة الاعتدال من فكر الأمير خالد الفيصل ورؤيته في بناء الإنسان والمكان وتحقيق الإنجاز والتميز والإبداع فيهما ونظريته «لا للتطرف، لا للتكفير، لا للتغريب»، التي شدد فيها سموه على أهمية الاعتدال في الفكر والسياسة والاقتصاد والثقافة، عاداً ذلك من الدين ومن ضروريات الحياة وأساس الحضارة، مؤكداً أن منهج



أثناء انطلاقة النسخة الثانية لمؤتمر التواصل الحضاري بين العالم الإسلامي والولايات المتحدة

## انطلق من نيويورك بعنوان التواصل الحضاري بين أمريكا والعالم الإسلامي وحضره أكثر من ٤٥٠ عالماً ومفكراً وسياسياً

### مؤتمر رابطة العالم الإسلامي يدعو لإنشاء مركز دولي مستقل للتواصل الحضاري في الولايات المتحدة

بين الأديان والثقافات بما يتجاوز المفاهيم والالتزامات المغلوطة، والحواجز المفتعلة، ونظريات الكراهية والصدام، مع السعي بالجميع لتحقيق مصالحهم المشتركة، وترسيخ مفهوم الأسرة الإنسانية الواحدة واحترام خصوصية كل دين وثقافة.

وأثنى البيان الختامي للمؤتمر - الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي - بتقدير كبير على المبادرة التاريخية لقمة الرياض ٢٠١٧ بين الدول الإسلامية والولايات المتحدة الأمريكية والتي

#### نيويورك - «الرابطة»

دعا البيان الختامي لمؤتمر التواصل الحضاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي لإنشاء «مركز دولي للتواصل الحضاري» وذلك خلال انعقاد جلسات دورته الثانية في نيويورك بحضور أكثر من ٤٥٠ عالماً ومفكراً وسياسياً.

وأكد البيان أهمية أن يتمتع المركز بالاستقلال التام، لتعزيز التواصل الحضاري بين الأمم والشعوب وإطلاق مبادرات وبرامج فهم الآخر، وتقبل سنة الخالق سبحانه في الاختلاف



حَمَلَتْ في مضامينها معاني التواصل الحضاري البيني، ونتج عنها إنشاء أكبر المنصات العالمية لمكافحة الفكر المتطرف مركز (اعتدال)، وكذا تثمين إنشاء مركز الحرب الفكرية

بوزارة الدفاع بالملكة العربية السعودية المعني بتفكيك تفاصيل الأيديولوجية المتطرفة. كما أكد المؤتمر على اتفاق الأديان السماوية في الدعوة إلى قيم



الأمين العام متحدثاً لحضور المؤتمر



المؤتمر شهد حضور أكثر من ٤٥٠ عالماً ومفكراً وسياسياً

المحبة والتسامح وأن على الأمم والشعوب التسليم بطبيعة الفروق بين الأمم والشعوب وضرورة استقرار العلاقات بين العالم الإسلامي والولايات المتحدة الأمريكية من خلال التواصل الثقافي والحوار الإيجابي. ودعا البيان الختامي المؤسسات العلمية والفكرية في العالم الإسلامي والولايات المتحدة الأمريكية ذات الصلة بالتواصل الحضاري لإطلاق برامج ومبادرات تعمق الحوار والتعاون البيني لتحقيق المصالح المشتركة وترسيخ مبادئ الثقة والوئام لمواجهة حملات الكراهية والعداء ولاسيما نظريات الصدام الحضاري، ومعالجة كافة العوائق بما في ذلك العوائق المفتعلة



جانب من حضور جلسات المؤتمر



## • د. العيسى يدعو لتبني مبادرة من «أربع لاءات» تمثل قاعدة التواصل الحضاري

الدينية والثقافية، باعتبار وصفها بالأقليات مسيئاً لكيانها وهضماً لحقها الوطني، ويؤثر سلباً على برامج اندماجها الإيجابي.

وفيما أثنى المؤتمر على المبادرات الاستثنائية لرابطة العالم الإسلامية فقد دعا الرابطة إلى تقديم مزيد من المبادرات والبرامج الهادفة المتضمنة لرؤية شاملة تراعي المصالح الإسلامية والأمريكية وتوازن بينها، لتحقيق التعايش الآمن.

وكان معالي الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى قد دعا في كلمته التي ألقاها في افتتاح المؤتمر المؤتمرين إلى تبني مبادرة من «أربع لاءات» تمثل الدعائم الرئيسة لأسس

## • أمين الرابطة: شعارات الإسلاموفوبيا قدمت لـ (داعش) خدمة مجانية سهلت استقطابه مستهدفيه

بفعل الحواجز والنظريات الوهمية أو المبالغ فيها، وإطلاق برامج عملية ومبادرات تعريفية وحوارية تحترم الخصوصية بين «الإسلام والغرب».

كما دعا المؤتمر رابطة العالم الإسلامي لتنظيم مؤتمر عالمي يشمل كافة مسارات الحوار الملحة والتي لا يزال كثير منها يمثل حالة فراغ كبيرة يُدعى له رموز العلم والفكر في الشرق والغرب، لاستشراف مستقبل العلاقة بينهما على ضوء السرد التاريخي وقراءته الواعية والمحيدة باعتبار كثير منه يحمل فصولاً تحتاج مزيداً من التوثيق وأخرى يتحمل تبعاتها أصحابها بأهدافهم المادية والتوسعية والتي لا تمت للجانب الروحي المجرد بأي صلة وإن استطلت به.

وطالب المؤتمر الأفراد والمؤسسات المختصة لبذل كافة الجهود لتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي والإنتاج الفني لتعزيز التقارب الإيجابي بين الثقافات والحضارات بما يخدم المصالح المشتركة ويواجه حملات الكراهية والصراع لأسباب دينية أو عرقية أو ثقافية أو غيرها.

وثنى المؤتمر مبادرة رابطة العالم الإسلامي في دعم جهود الدمج الإيجابي لما يسمى بالأقليات الدينية والثقافية في مجتمعاتها الوطنية، والتنويه باقتراحها بتسمية دولها بدول التنوع الديني والثقافي، وفتتها الأقل عدداً بفئة الخصوصية



مروان بن عواد فاعوري



أ.د. ديفيد دي روشتز



الأسقف أوبري هارلي



السيد حاتم الغامسي

حرّف النصوص الدينية عن معانيها بشهادة التدين السّوي، وأن شعارات الإسلاموفوبيا قدمت لـ(داعش) خدمة مجانية سهلت استقطابه مستهدفه، وأنه لا أخطر من مؤامرة حرمان البشرية من الالتقاء حول قيمهم المشتركة، وأن الصدام الحضاري تتحمله المطامع السياسية والمادية والتدين الكاذب، مشدداً على ضرورة منع كل أساليب التحريض والازدراء ضد الأديان والثقافات، والتأكيد على أهمية اعتماد منهج دراسي يُعنى بالمشاركات والتعاون وتنمية التفكير الحر.

يذكر أن المؤتمر انطلق بعدد من الكلمات لمعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي د. يوسف العثيمين، ولعالي رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف بدولة الإمارات العربية المتحدة د. محمد مطر الكعبي، وفضيلة مفتي جمهورية مصر العربية الشيخ د. شوقي علام، ومعالي رئيس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي رئيس منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة الشيخ عبدالله بن الشيخ المحفوظ بن بيه، والدكتور تشارلز اش سمول المؤسس ورئيس معهد دراسات معاداة السامية السياسية العالمية، والكاردينال

## • المؤتمر يوصي بردم الفجوة الثقافية بمبادرات تعريفية ذات برامج عملية تحترم الخصوصية

التواصل الحضاري بين الشعوب، مؤكداً أنه «لا لفرص الثقافات والعقائد والقناعات، ولا لمحاكمة العقائد التي يحكم فيها الخالق وحده يوم القيامة، ولا للمزايدة والمتاجرة بالحقوق، ولا للحدث والتصرف بأعمال اجتهدية باسم الخالق فقد انتهت عصمة البشر بانتهاء الأنبياء».

وأوضح «العيسى» في كلمته أن سرّ انتشار أيّ حضارة مرتبط بمستوى مؤهلاتها الإنسانية، وأن المتطرفين وصل بهم البؤس إلى الاعتقاد أن من يخالفهم عدو للخالق، مشيراً إلى أن التطرف

## • فعاليات أمريكية: الرابطة شرعت في التواصل الفاعل مع الغرب الذي لا يعلم عن الإسلام سوى مجازفات التطرف



د. باواجين



د.بوب روبرتس



أيرينا تسوكرمان



أ.د. جون أثناسيو



د. محمد السماك



أ. د. يوسف عامر



أ. د. علي بن راشد النعيمي

## • المؤتمر يثمن مبادرة الرابطة لدعم جهود الدمج الإيجابي لـ (الأقليات) في مجتمعاتها الوطنية

غربي كبير وتغطية إعلامية أمريكية واسعة. وشهد المؤتمر، حضور مساعد الرئيس الأمريكي ومستشاره الخاص جيسون قرينبلات، وكتب مغرداً «سررت بحضور مؤتمر رابطة العالم الإسلامي حول التقارب الثقافي بين العالم الإسلامي والولايات المتحدة، إنها فرصة عظيمة لسماع القادة المسلمين وغيرهم ينادون بتعزيز السلام والوئام والتعاون، من المهم أن يكون هناك حوار حول كيف يمكننا العيش سوياً باحترام وثقة».

براين مك ويني المدير التنفيذي لمكتب الشؤون الدينية العالمية في ابرشية نيويورك، والبروفسور جون داك انتوني رئيس المجلس الوطني للعلاقات العربية الأمريكية. وأشاد المتحدثون بجهود رابطة العالم الإسلامي في تجسير العلاقات مع أتباع الديانات المختلفة، وتعزيزها لخطاب الاعتدال والتعايش الرامي لنشر السلام والمحبة بين البشر؛ مثنين لها لتواجهها الدولي في كافة المحافل، خصوصاً تلك التي تعزز الوعي بالمشاركات الإنسانية بين الأمم، وتدعو لقيم الحوار والتفهم. وأكد المتحدثون أن الرابطة شرعت في التواصل الفاعل لإيضاح الحقائق للعالم الغربي الذي لا يعلم عن الإسلام سوى مجازفات التطرف والإرهاب، حيث حظي المؤتمر بحضور





حددت «بريداً إلكترونياً» خاصاً للتواصل مع الشركات والمراكز الإسلامية

## رابطة العالم الإسلامي تطلق نظام التعيين المطور لـ «الحلال» لشركات الفحص حول العالم

مكة المكرمة - الرابطة:

أطلقت رابطة العالم الإسلامي نظام التعيين المطور لـ (الحلال)، الذي يضمن أن جميع منتجات (الذبح الحلال) التي يتم تصديرها إلى المملكة العربية السعودية وعدد من الدول الإسلامية ودول الأقليات ستكون ملتزمة بمعايير الشريعة الإسلامية.

وسيمثل النظام العالمي الذي تم إطلاقه أخيراً أعلى المعايير في مجال الحلال، وسيتم الإشراف عليه بواسطة رابطة العالم الإسلامي، وهي المنظمة الوحيدة في المملكة العربية السعودية وعدد من الدول الإسلامية المخولة بمراقبة الحلال.

وسبق أن نوه سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ بالجهود المتميزة لرابطة العالم الإسلامي في هذا المجال، فيما وقعت الرابطة عدة اتفاقيات في هذا الشأن مع عدد من الدول الإسلامية وغير الإسلامية.

وفي تعليقه على نظام التعيين المطور للحلال صرح المتحدث الرسمي لرابطة العالم الإسلامي عادل الحربي قائلاً: إنه إذ تعلن رابطة العالم الإسلامي عن إطلاق نظام التعيين المطور للحلال الخاص بالرابطة تؤكد أنها الجهة الوحيدة المسؤولة عن ترخيص واعتماد المراكز الإسلامية وشركات الفحص حول العالم في مجال الحلال؛ فإننا



نتشرف ببدء هذا النظام، حيث يمكن التواصل عبر: [halal@themwl.org](mailto:halal@themwl.org)، يذكر أنه تم إقرار رابطة العالم الاسلامي جهةً شرعيةً وحيدة معتمدة لتصدير «الحلال» للمملكة العربية السعودية، بعد أن صدر أمر سام بحصر إصدار شهادات الحلال على الرابطة؛ لما تتمتع به من علاقات دولية، ولخبرتها في التنسيق والتعاون مع الهيئات والشركات والمؤسسات المحلية والعالمية، ولتحقيقها الضوابط الشرعية في إنتاج وتصنيع وتسويق الحلال. وكانت هيئة كبار العلماء، أصدرت عبر اللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة، برئاسة سماحة المفتي الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ؛ فتوى بأن الجهة المسؤولة عن ذبح الحلال المستورد إلى المملكة هي رابطة العالم الإسلامي التي تعد أقدم منظمة إسلامية تعمل في مجال الحلال والأغذية، وتملك رصيد خبرة يتجاوز ٣٠ عامًا، ولديها مكاتب وشركاء ومراكز إسلامية حول العالم، وحذرت الرابطة مما تمارسه بعض الهيئات والشركات والمؤسسات والمراكز في هذا المجال من تضليل وسياق معلومات غير صحيحة، بغية الاستقطاب غير المشروع، فضلاً عن عدم تخصصها الشرعي، وستواصل الرابطة كشف تجاوزاتها عند الاقتضاء.



د. العيسى يلتقي بوزير الشؤون الدينية الجزائري

## رئيس الحكومة الجزائرية يستقبل الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

د. العيسى: مادة القيم الإسلامية والمتنكرات  
الإنسانية ترسخ الوعي بتكوين معلّمها



رئيس الحكومة الجزائرية يستقبل د. العيسى

### الجزائر:

استقبل دولة رئيس الحكومة الجزائرية أحمد أويحيى معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى خلال قيامه بزيارة رسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وبحث دولة الرئيس مع معالي أمين عام الرابطة عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك ومجالات التنسيق والتعاون الثنائي بين الرابطة والفعاليات الجزائرية النظرية، منوهاً دولته بدور الرابطة. إلى ذلك استقبل معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف



دولة رئيس الحكومة الجزائرية محتفياً بالشيخ العيسى ومنوهاً بدور الرابطة وخطابها

وعموم منصات التأثير والتوجيه مع تعاهد التكوين الأمثل للمعلم في إطار مناهج تعليمية ترسخ الوعي بمفاهيم الدين الحق، مشيراً إلى ما أوصى به مؤتمر الرابطة المنعقد في حج العام الفائت من اقتراح إقرار مناهج تُعنى بالقيم الإسلامية والمشاركات الإنسانية، ومؤكداً على أن إيصال مادتها لا تكون إلا عن طريق التكوين الأمثل للمعلم.

الجزائري الدكتور محمد عيسى معالي الأمين العام للرابطة؛ وبحث معه الموضوعات ذات الاهتمام المشترك ومجالات التعاون والتنسيق الثنائي. وقد أوضح معالي الأمين العام خلال هذه اللقاءات الدور المهم الملقى على عاتق حَمَلَة المسؤولية الشرعية والفكرية في تحصين الشباب ومواجهة حاضنات التطرف والإرهاب. وركز معاليه على أهمية الحضور الفاعل والمؤثر للعلماء



وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري خلال استقباله الأمين العام للرابطة

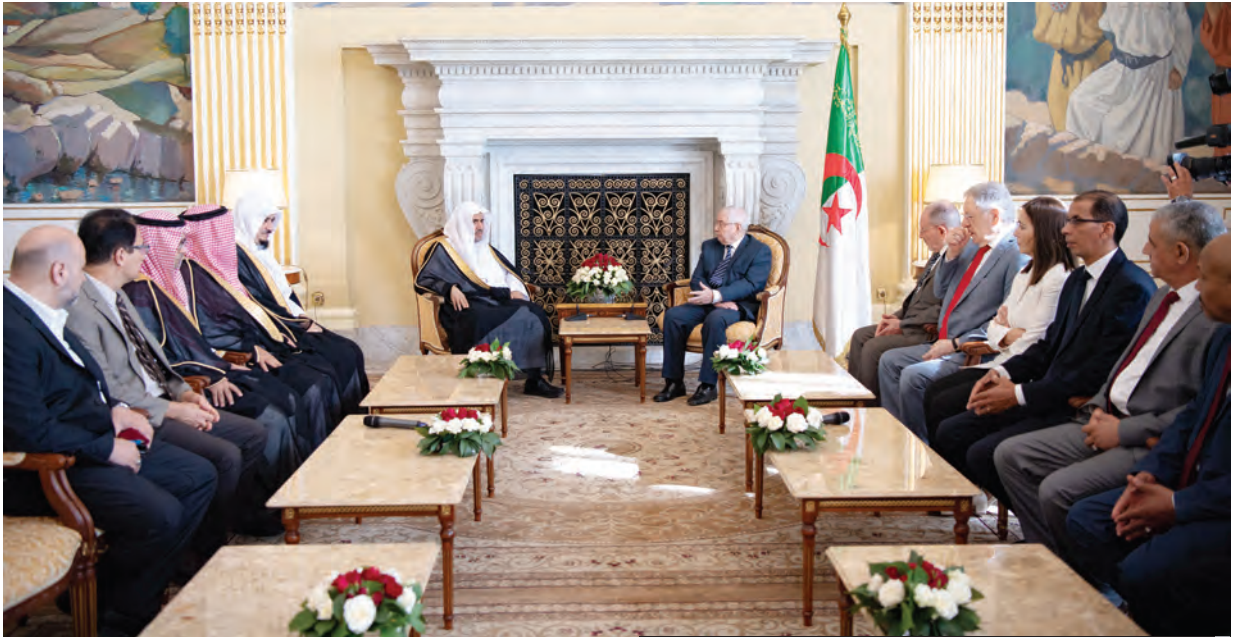
الرابطة توقع اتفاقية تعاون مع المرجعية الدينية العليا بالجزائر

د. العيسى يلتقي برئيسي مجلس الأمة

والمجلس الشعبي في الجزائر

د. العيسى: يتعين التحفظ على استيراد الفتاوى الدخيلة

على الظرفية الزمانية والمكانية والعرفية لكل بلد



رئيس مجلس الأمة الجزائري في استقبال د. العيسى

الإسلامي وما قام به التطرف من محاولة اعتراض معانيه الرفيعة وتوظيف ذلك لصالح جرائم عنفه وإرهابه. وأشاد معالي الدكتور العيسى ببرامج التكوين والوثام التي رسخت تلك القيم الإسلامية مستهدفة المد السيء الذي سعى لتشويه مفاهيم التدين الحق وما نتج عن ممارسات الضلال

الجزائر - «الرابطة»  
استقبل معالي رئيس مجلس الأمة الجزائري عبد القادر بن صالح معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى. وبحث الجانبان الموضوعات ذات الصلة بمفاهيم الاعتدال



جانب من لقاء د. العيسى ورئيس المجلس الشعبي

تطرق إلى مجالات التعاون والتنسيق المشترك.  
وعرض السيد بن صالح تجربة الجزائر في مواجهة الأعمال  
الإرهابية وإمالة اللثام عن وجهها البشع في سياق الجهد

الفكري من جرائم لا تُنسى.  
وأوضح بيان رسمي صدر عن مجلس الأمة أن اللقاء الذي  
حضره رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بوعلام غلام الله



تبادل الهدايا التذكارية في مقر مجلس الأمة



توقيع الاتفاقية بين الرابطة والمجلس الإسلامي

التاريخي الذي بُدِّل لإعادة السلم والاستقرار إلى الجزائر. من جهته أكد د. العيسى على أهمية مواصلة برامج التأهيل التي تعمل على تكوين الأئمة والمرشدين لما تُمثله من تحصين علمي وفكري يتطلب الاستدامة والتقييم المستمر بوصفه خط الدفاع الأول والأهم ضد محاولات العبث والاختراق فضلاً عن الإساءة لسمعة الإسلام والمسلمين، مشدداً على



صورة جماعية لوفد الرابطة مع رئاسة المجلس الشعبي

الأعلى في الجزائر اتفاقية تعاون تهدف إلى مكافحة الفكر المتطرف والإرهاب، ونبذ خطاب الكراهية والعنف، وتنظيم الفعاليات العلمية، وتشجيع العلماء على نشر قيم الاعتدال والتسامح والحوار.

ووقع عن الرابطة معالي الأمين العام الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى فيما مثل المجلس رئيسه معالي الشيخ الدكتور بوعبدالله غلام الله.

وتنص الاتفاقية على مد جسور التعاون العلمي والثقافي عبر تبادل الإصدارات والخبرات والمعلومات، والمشاركة في مشروعات الترجمة والبحث العلمي.

وأشار معالي الأمين العام في تصريح أدلى به عقب حفل التوقيع إلى أن الاتفاقية تنظم التعاون بين الجانبين لتوضيح حقيقة الدين الإسلامي ومواجهة أفكار التطرف والإرهاب وحملات ما يعرف بالإسلاموفوبيا.

وكان معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي التقى في وقت سابق برئيس وأعضاء المجلس الإسلامي الأعلى الجزائري المعين بقرار رئاسي ممثلاً هيئة كبار علماء الجزائر وأعلى سلطة دينية رسمية فيها، حيث جرى بحث فرص التعاون بين الرابطة والمجلس.



استقبال رئيس المجلس الشعبي للأمين العام

أهمية التحفظ على استيراد فتاوى الشأن العام الدخيلة على الظرفية الزمانية والمكانية والعرفية والحال الخاصة بكل بلد.

من جهة أخرى التقى الدكتور العيسى معالي رئيس المجلس الشعبي الجزائري السعيد بوحجة وبحث معه الموضوعات ذات الاهتمام المشترك ومجالات التعاون.

إلى ذلك وقعت رابطة العالم الإسلامي مع المجلس الإسلامي



د. العيسى مصرحاً لوسائل الإعلام الجزائرية بعد توقيع اتفاقية تعاون مع أعلى الهيئات العلمية الإسلامية في الجزائر

د.العيسى التقى برئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء

## الرئيس اللبناني يستقبل الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي



العماد ميشال عون يستقبل د. العيسى

كما استقبل دولة رئيس مجلس النواب اللبناني الأستاذ نبيه بري معالي الأمين العام. وبحث الطرفان عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. إلى ذلك استقبل دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري في بيروت معالي د. محمد العيسى وعقدا اجتماعاً جرى خلاله بحث مجالات التعاون والتنسيق الثنائي. وأقام الرئيس الحريري وليمة عشاء على شرف معالي الأمين العام والوفد المرافق له.

### بيروت - الرابطة:

استقبل فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون في قصر بعبدا في بيروت معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى الذي زار لبنان أخيراً، وجرى خلال الاستقبال التأكيد على أهمية تعزيز الحضور الروحي لإشاعة قيم السلام والوئام بين الجميع في أفق مفاهيم الأسرة الإنسانية الواحدة وما يجب من تقوية أواصرها وتعاونها.



رئيس مجلس النواب اللبناني خلال استقباله د. العيسى



الرئيس الحريري مرحباً بمعالي الأمين العام

أمين رابطة العالم الإسلامي يلتقي القيادات الدينية اللبنانية:

## المشاركة الدينية الفاعلة في طليعة ركائز السلام والمحبة والتعاون

د. العيسى: مظلة الإسلام والمواطنة الصادقة ومحبة الخير

المتبادلة تجمع الاعتدال السني والتبليغي



لقاء مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبداللطيف دريان

بيروت - الرابطة:

إلى الجمهورية اللبنانية.  
واستهلّ معالي د. محمد العيسى زيارته بالالتقاء بسماحة  
مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبداللطيف دريان في  
مقر دار الفتوى ببيروت، حيث جرى بحث مجالات التنسيق

التقى معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ  
الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى بعدد من القيادات  
الدينية اللبنانية خلال الزيارة الرسمية التي قام بها معاليه



الشيخ عبد الأمير قبلان خلال استقباله د. العيسى

## • تثمين جهود دار الفتوى اللبنانية في تعزيز الوسطية والاعتدال

الأرثوذكس المطران إلياس عودة، وبحث الجانبان مجالات التعاون والتنسيق الثنائي. وعبر د. العيسى عن ثقته بأن المشاركة الدينية الفاعلة في طليعة ركائز السلام والمحبة والتعاون.

والتقى معاليه برئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى سماحة الشيخ عبد الأمير قبلان، وجرى تبادل وجهات النظر حول عددٍ من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. كما التقى د. العيسى بالمفتي الجعفري الشيخ أحمد قبلان

## • لقاءات تؤكد أهمية الحوار والتقارب لتعزيز قيم المحبة والاحترام والتعاون

والتعاون الثنائي.

وأشار د. العيسى إلى أن لبنان بلد عزيز، وله بُعد تاريخي وحضاري، مثمناً جهود دار الفتوى اللبنانية في إرساء معايير الوسطية الإسلامية، وتعزيز الوثام اللبناني، حيث ما فتئت الدار ترسخ قيم المحبة والتسامح والتسامي ومواجهة كافة أشكال التطرف الفكري الذي تحاول الجماعات الإرهابية التسلل من خلال تضليله إلى عناصرها المستهدفة.

كما اجتمع د. العيسى بكاردينال طائفة الموارنة مار بشارة بطرس الراعي، وجرى تبادل وجهات النظر حول عددٍ من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وأكد معاليه خلال اللقاء على أهمية الحوار والتقارب من أجل تعزيز القيم المشتركة القائمة على المحبة والاحترام والتعاون المتبادل، ومواجهة أصوات الكراهية والصدام الحضاري والديني والثقافي وتعزيز مفاهيم الإيمان بالسنة الإلهية في الاختلاف والتعددية.

ثم زار معالي الأمين العام متروبوليت بيروت وتوابعها للروم



المفتي الجعفري الشيخ أحمد قبلان يستقبل أمين عام الرابطة



د.العيسى يلتقي المطران إلياس عودة

الطائفي سواء حُسب على السنة أو الشيعة مؤكداً على أن الطائفية المتطرفة تحولت بفعل أجندة التوظيف السياسي لها إلى أيديولوجية كارهة ومعول هدم. واجتمع معالي الأمين العام برئيس الطائفة الدرزية في لبنان الشيخ نعيم حسن، وبحث الطرفان مجالات التعاون

وبحث معه مجالات التعاون الثنائي، مؤكداً معاليه أنه ليس بين الاعتدال السني و الاعتدال الشيعي في لبنان ولا غيره مواجهة ولا صدام بل تجمعهما مظلة الإسلام والمواطنة الصادقة ومحبة الخير المتبادلة وتفهم سنة الخالق في الاختلاف والتعدد، وأن المواجهة إنما هي مع التطرف



بطريرك كنيسة كيليكياء للأرمن الكاثوليك يستقبل د.العيسى



كاردينال طائفة الموارنة مار بشارة بطرس الراعي يستقبل د. العيسى

والتنسيق الثنائي. وخلال الزيارة التقى د. العيسى ببنيافة المطران بولس مطر رئيس أساقفة بيروت، حيث جرى بحث عددٍ من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. واجتمع معالي الأمين العام مع رئيس الطائفة الكلدانية في لبنان المطران ميشال قصارجي، وبحث معه مجالات التعاون الثنائي. كما اجتمع د. العيسى مع كريكور بدروس العشرين بطريرك كنيسة كيليكيا للأرمن الكاثوليك، حيث جرى بحث عددٍ من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.



الشيخ نعيم حسن يستقبل د. العيسى



د. العيسى أثناء لقاءه بوكالات الأنباء

# أمين عام الرابطة في حوار مع جريدة «الخبر» الجزائرية: رؤية الرابطة تنطلق من أفقها الإسلامي الواعي في بعده المعتدل

أكد معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، أن رؤية الرابطة تنطلق من أفقها الإسلامي الواعي في بعده الوسطي المعتدل، على أساس من اهتمام بالخطاب والعمل الإسلامي المؤسس على قيم الاعتدال، إدراكاً لأهمية أن تكون الرابطة على مستوى الثقة بها والتطلع إليها، بعيداً عن أي عمل من شأنه أن يترد سلباً على سمعة الإسلام والمسلمين قبل أن ننظر إلى ارتداده على سمعة المؤسسة.



## ■ حوار - عبدالحكيم قماز ■

الضار - سواء في سياق تطرفه العنيف أو عمله الإرهابي نتيجة كيان سياسي أو عسكري، بل تَكُونُ في إطار طرح فكري ضال، مشدداً على أن الرابطة قامت ولا تزال بتعبئة

وقال معاليه في حوار موسع مع جريدة «الخبر» الجزائرية: نحنُ في الرابطة على يقين بأن الفكر المتطرف لا يواجهُ إلا بالفكر، وهو القوة الناعمة في تفكيكه فهو لم ينشأ - بفعله



## \* لا بد للمؤسسات الفاعلة ذات الوزن والتأثير من خطاب وحضور ينسجمان مع رسالتها

والحوار والتعايش، فضلاً عن دور الرابطة في نشر هذه القيم وحلّ النزاعات في البلدان الإفريقية، إلى جانب رؤيته للتعايش الديني والمذهبي في لبنان، وهنا نص الحوار:

• **تغيّرت رؤية رابطة العالم الإسلامي كمؤسسة حوار برئاستكم، كيف تمّ هذا الانتقال في الرؤية داخل الرابطة؟**

لا بد للمؤسسات الفاعلة ذات الوزن والتأثير من خطاب وحضور ينسجمان مع رسالتها وأهدافها فكيف إذا كان الحال مع مؤسسة دينية بحجم رابطة العالم الإسلامي، حيث تُشع من قبله المسلمين ومهوى أفئدتهم امتداداً لخطاب الإسلام المستنير الذي انطلق من تلك البقاع الطاهرة وبلغ مشارق الأرض ومغاربها لأكثر من ١٤٠٠ عام ولا يزال بحمد الله وسيظل حتى قيام الساعة، فالرابطة برسالتها هي امتداد لهذا العمر المديد والحافل، حيث رابطة الإسلام التي نلتقي حولها ونستظل بظلالها.

ورؤية الرابطة تنطلق من أفقها الإسلامي الواعي في بعده الوسطي المعتدل، وعلى أساس من اهتمامنا بالخطاب والعمل الإسلامي المؤسس على قيم الاعتدال أدركنا أهمية أن تكون الرابطة على مستوى الثقة بها والتطلع إليها، بعيداً عن أي عمل من شأنه أن يترد سلباً على سمعة الإسلام والمسلمين قبل أن ننظر إلى ارتداده على سمعة المؤسسة، فهذا أمر مفروغ منه، نعم تهمنا سمعة الإسلام والمسلمين، وقبل ذلك

علمية وفكرية لمواجهة تلك الأفكار المنحرفة ودخلت في تفاصيل أطروحتها فنقضتها بلغة ميسرة وكشف يسير يستوعبه الجميع عبر وسائل الإعلام الجديد وبعدة لغات وعبر الحوارات والمؤتمرات والكتيب والنشرات والمبادرات التي نطلقها في المنصات العالمية التي يتلقاها الجميع بأذان صاغية، واللقاءات الدورية مع رموز التأثير في العلم والفكر والدعوة وبخاصة في مواسم الحج والعمرة.

وتطرق الدكتور العيسى إلى اليمين المتطرف، الذي عدّه أحد صناعات التطرف والإرهاب، وقال: «يكفي ما نسمعه ونقرأه على ألسنة من عادوا لرشدهم من أولئك الشباب فكثير منهم كان ضحية فخ تضخيم فكرة المؤامرة ضد الإسلام، مشيرين إلى نماذج من مزايدات ذلك اليمين المتطرف الذي يدرك بأن أطروحته العنصرية لن تقدم خطوة واحدة لبلاده بل على العكس تماماً لكنه يراهن على مشروعه الانتخابي أمام السذج».

كما تناول معاليه سؤال علاقة الرابطة المستقبلية بالمؤسسات الدينية والاتفاقات التي توقعها لنشر قيم الوسطية والاعتدال



## \* نحنُ في الرابطة على يقين بأن الفكر الضال لا يواجهه إلا بالفكر.. وهو القوة الناعمة في تفكيك التطرف

أهمية التصدي والنقض وذلك في عموم عالمنا الإسلامي، بل وكذلك في بلدان ما يسمى بالأقليات أو الخصوصية الدينية والثقافية وهي لا تقل أهمية عن غيرها حتى التحقق بداعش منها أعداد صادمة ممن ولدوا ونشأوا وتعلموا في بيئات غير مسلمة وفي الغرب تحديداً والسبب اختراق عاطفتهم الدينية وردة الفعل تجاه حملات الإسلاموفوبيا.

قامت الرابطة ولا تزال بتعبئة علمية وفكرية لمواجهة تلك الأفكار المنحرفة ودخلت في تفاصيل أطروحتها فنقضتها بلغة ميسرة وكشف يسير يستوعب الجميع عبر وسائل الإعلام الجديد وبعده لغات وعبر الحوارات والمؤتمرات والكتب والنشرات والمبادرات التي نطلقها في المنصات العالمية التي يتلقاها الجميع بأذان صاغية، كما نعمل على عقد لقاءات دورية مع رموز التأثير في العلم والفكر والدعوة وبخاصة في مواسم الحج والعمرة، حيث تتشرف الرابطة سنوياً باستضافة أعداد غفيرة من هذه الطليعة الإسلامية ويكون خلال ذلك عصف ذهني يتركز على تلمس الوعي الواجب ووضع آليات تمكينه ونشره، ومن هذه الطليعة المراجع والقيادات الإسلامية في البلاد غير الإسلامية، حيث تهتم الرابطة بتعزيز الوعي لدى المسلمين في تلك البلدان، ومعالجة الصعوبات التي يواجهونها للإسهام في حماية شبابهم من اختراق التطرف ولا سيما محاولة استغلال عاطفتهم الدينية بشبهات ومزاعم وتضليل ما لم يتم تفكيكها فإنها تحمل في طياتها خطراً على سلامة فكرهم

يهمنا أن نقدم الإسلام كما نزل غضاً طرياً نقياً من الدُخَل والدخن ومن لوثات الاختطاف والتوظيف، والتمنل بالدين جريمة فوقية ولسنة الخالق مع مجرميه عظمات وعبر.

### • تسعى الرابطة لاستئصال التشدد الديني والتطرف الذي شكّل مدخلاً للإرهاب، كيف سيتم ذلك؟

نحنُ في الرابطة على يقين بأن الفكر لا يواجهه إلا بالفكر، وهي القوة الناعمة في تفكيكه فهو لم ينشأ - بفعله الضار - سواء في سياق تطرفه العنيف أو عمله الإرهابي نتيجة كيان سياسي أو عسكري، بل تَكُونُ في إطار طرح فكري ضال، استطاع تسويقه في منطقة فراغ سابقة اكتفت بالتنديد به بشكل عام على حين نجده يتعمق بأيديولوجيته في منطقة الاعتدال الإسلامي وهي السائدة كما نعرف مدعوماً بغطاء خطر وهو توظيف العاطفة الدينية التي استطاع استغلالها بالمزاعم والتضليل ناسفاً قواعد الشريعة في فقه الأولويات والموازنات والترجيح بين المصالح والمفاسد ليخرج بعته محسوب في رأي كل غر مختطف على الدين (فقهاً وفكراً)، نعم لم يكن هناك حضور علمي وفكري يستشرف بالقدر اللازم



## \* رؤية الرابطة تنطلق من أفقها الإسلامي الواعي في بُعد الوسطي المعتدل

النكث ولا الخيانة ولا الغدر ومن حق المسلمين في تلك البلاد المطالبة بخصوصيتهم الدينية وفق الدستور والقانون فإن تم مرادهم فذاك والحمد لله وإلا وجب عليهم - تطبيقاً - احترام أدوات الحسم الدستورية وهذا لا يمنع من أن يُبدوا اعتراضهم السلمي عليها، ومعاودة المحاولة وعدم اليأس فالحكومات والبرلمانات والقوانين وحتى المبادئ القضائية تتغير، والفرد والجماعة تفرض نفسها بقيمتها وسلوكها وحسن تعاملها أكثر من أي شيء آخر وقد قال سبحانه عن نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم: «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نفضوا من حولك».

**علمنا من خلال السيد الأمين للمجلس الإسلامي الأعلى الدكتور بومدين بوزيد أن هناك اتفاقية تعاون بين الرابطة والمجلس جاهزة للتوقيع وتفعيل التعاون، ما فحوى هذه الاتفاقية؟ وإن وُقِّعت، كيف سيتم تفعيلها؟**

مشروع الاتفاقية يشمل التعاون والتبادل مع المجلس الإسلامي الأعلى لتحقيق أهدافنا المشتركة وسيشمل ذلك

وسكنتهم وسلمهم.

وفي المقابل واجهنا خطراً يمثل التطرف المضاد نعني به أصوات اليمين المتطرف في الغرب وتصديره لنظريات الكراهية نحو الإسلام أو ما يسمى كما أشرنا بالإسلاموفوبيا، وبحسب دراسائنا فإن (التنظيمات الإرهابية خطفت من الشباب المغرر به بفعل شؤم اليمين المتطرف ما لم تخطفه بأي تدابير أخرى)، فذلك اليمين أحد صناعات التطرف والإرهاب ويكفي ما نسمعه ونقرؤه على ألسنة من عادوا لرشددهم من أولئك الشباب فكثير منهم كان ضحية فخ تضخيم فكرة المؤامرة ضد الإسلام، مشيرين إلى نماذج من مزايدات ذلك اليمين المتطرف الذي يدرك بأن أطروحاته العنصرية لن تقدم خطوة واحدة لبلاده بل على العكس تماماً لكنه يراهن على مشروعه الانتخابي أمام السذج، فماذا يفيد من قوله لا مقام للإسلام في أوروبا ولا خصوصية للمسلمين على أرضنا بينما المسلمون مواطنون على تلك الأرض وهم مثله سواء بسواء في الحقوق والواجبات بحسب دستوره، وقد يقول المسلم إن من حقي كمواطن (في بلده الغربي مثلاً) أن أقول لا مقام لذلك المتطرف على أرض وطني الذي أضحي من أجله، فلا امتياز مطلقاً لأحد على الآخر فالكل مواطن وليس لأحد الحق في أن يتكلم بلغة فوقية فهم أمام الدستور والقانون سواء، ومن خالفهما كان عرضة للجزاء، ومع ذلك فقد أكدنا للجميع أنه يجب احترام دساتير وقوانين وثقافة البلدان التي يعيشون فيها وأنه ليس من خلق المسلم



حمل الناس على رأيه وضاق بغيره فضلاً أن يُشَنَّع عليه أو يجفوه فقد سلك العنت والمرتقى الصعب.

• ما دور الرابطة في نشر قيم الوسطية وحلّ النزاع في البلدان الإفريقية كإفريقيا الوسطى والساحل الإفريقي والصراعات في باقي دولها؟

هذه البلدان تدخل ضمن برامج الرابطة مثل غيرها، ولا سيما مبادراتنا في الإسهام بتعزيز متطلبات السلام والوئام ونشر الاعتدال، ولا يخفى أن لقاءات الحوار والتقريب والدعم اللازم بمفهومه المجرد تماماً مهمة وتعمل عليها الرابطة، وعندما أقول الدعم المجرد أقصد أن الرابطة لا تساوّم أبداً على أي عمل تقدمه كما أنها لا تفرق في عملها الإنساني لأي تصنيف لا ديني ولا عرقي ولا غيره، وهذا هو منهج الإسلام الذي قال: « في كل كبد رطبة أجر » بل قال تعالى: « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً » فقد قرن الله في هذا السياق إطعام الأسير وهو العدو المحارب بإطعام المسكين واليتيم، هنا تتجلى إحدى قيم السمو الأخلاقي للإسلام، ولم يساوّم الإسلام يوماً أحداً على اعتناقه بأي مقابل مادي.

ومتى قدم كل طرف تنازله المعقول وأحياناً الواجب في مقابل تنازل مماثل ومتى تفهم كل طرف حق الآخر في التنوع وأهمية حمايته، وكذلك متى كان محايداً ومنصفاً في تقبل حسم الطرف المحايد وهو المحكّم أو المتداخل للتقريب

## \* يهمنّا أن نقدم الإسلام كما نزل غضاً طرياً نقيّاً من الدّخل والدخن ومن لوثات الاختطاف والتوظيف

الجوانب العلمية والفكرية وتنظيم الفعاليات وتبادل الزيارات وورش العمل الموصلة لتلك الأهداف، ومن هنا يكون التفعيل، و(رابطة العالم الإسلامي تثمن الاعتدال الإسلامي لدى أشقائنا في الجزائر وتستصحب تاريخهم المشرف).

• كيف تنظرون إلى علاقة الرابطة مستقبلاً بالمؤسسات الدينية الجزائرية والمغربية؟

ستكون بإذن الله منسجمة تماماً مع النيات الطيبة التي تنطوي عليها الأفكار المستنيرة، حيث تنطلق منها وتُشعّ بها، وإذا أعلن الجميع هدفاً واحداً كان لزاماً أن يكونوا عليه قلباً واحداً، قد تختلف الآليات لكن الأسس والمنطلقات والأهداف واحدة، كما يلزم كذلك أن نحترم تنوع الاجتهاد في مفاهيم رحابته وسعته وهو عموماً كذلك، خذ مثلاً إسحاق الأنباري قد صنف كتاباً سماه كتاب الاختلاف فقال له الإمام أحمد بن حنبل سمه كتاب السعة، وقد قال العلامة المَقَرِّي: «تعلم الخلاف يتسع صدرك»، يجب أن نكون على هذا الأفق وأن نحسن الظن ببعضنا ونحترم تنوع اجتهادنا، ومن أراد



## \* قامت الرابطة ولا تزال بتعبئة علمية وفكرية لمواجهة الأفكار المنحرفة فنقضتها بلغة ميسرة

وتحضر الجميع، والحق الذي هُدينا إليه نحن المسلمين نُوضح حقيقته بالحكمة والموعظة الحسنة، ومن فخرنا أن من إخواننا العلماء والمفكرين الجزائريين أعضاء في رابطة العالم الإسلامي، بل إنهم وبدون مجاملة ضمن طلائع الرابطة، ولهم دور مهم في إيضاح حقيقة ديننا حول العالم والتصدي للتطرف المحسوب زوراً على الإسلام والتطرف المضاد وأعني به حملات الإسلاموفوبيا، كل ذلك ضمن رسالة الرابطة في نشر الوعي ومواجهة التطرف والإرهاب والعنصرية البغيضة وأيضاً عموم الجهل بالإسلام سواء من الداخل الإسلامي أو خارجه، وأيضاً ترسيخ القيم الإنسانية المشتركة، وأذكر هنا أننا كنا في صدد كتابة توصية المؤتمرين في مؤتمرنا المنعقد برحاب منى الطاهرة في حج هذا العام فكانت التوصية في بادئ الرأي الاقتراح على الدول الإسلامية بتقرير منهج القيم الإسلامية في الدراسات الأكاديمية غير أننا أضفنا لها تلك المشتركة ليصبح المنهج المقترح هو: « القيم الإسلامية والمشاركات الإنسانية ».

أو الصلح أو النصح كانت النتائج دوماً إيجابية وتبشر بالوئام بل وفي مستقبل زاهر للجميع حيث لا تنمية ولا ازدهار ولا وئام ولا أمن دون الأخذ بصوت المنطق والعقل والرؤية الرشيدة.

## قمت بزيارة إلى لبنان، كيف ترون التعايش الديني والمذهبي في لبنان؟

في لبنان ثمانني عشرة طائفة كانت تعيش في حب وسلام وتعاون في إطار شعب مثقف وإع ودود أحب الناس وأحبوه، وما أن اخترق السياسي المتربص تلك الأرض مذكياً نار الفتنة بوجهها الطائفي البشع حتى دخل في متاعب متتالية، وبما أن المؤمن على هدي نبيه صلى الله عليه وسلم محب للفال فقد قلت لإخواننا اللبنانيين إن مصابكم وعكة عارضة وستزول وهي بإذن الله كذلك، وذلك أن كافة أسباب وئامه الوطني متوافرة وهو بحاجة إلى أن يعود الباغي إلى رشده أو يُنفى من الأرض بإجماع أولئك الصادقين المخلصين لبلدهم على مناجزته.

وقد التقينا في هذا البلد العزيز علينا جميعاً بكافة فعالياته السياسية والديني، التقينا فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس النواب ودولة رئيس مجلس الوزراء وكافة قيادات الطوائف الدينية بدون استثناء، واتفقنا على عقد قمة إسلامية مسيحية عالمية في بيروت العام القادم بإذن الله تعالى، أعود لأقول إن برامجنا متنوعة وتشمل



خلال مناقشته رسالة دكتوراه عن «تطبيق الحدود والتعزيرات  
في المملكة ودعوى المنظمات الدولية»

## د. العيسى: بعض المنظمات لا ترى حق السيادة إلا لمنطقها

وكل إثارة تتجاوز حدودها، لأن بعض السكوت عن تجاوزات بعض الدول والمنظمات الدولية قد يفسر خطأً أو يجرى على المزيد من الإساءة مع ما في بعضه من التناول على السيادة، مضيفاً أن بعض تلك المنظمات

**الرياض - الرابطة:**  
أكد معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي عضو هيئة كبار العلماء الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى أهمية اتخاذ الموقف الحازم تجاه كل تطاول

حياله.

وأردف د. العيسى: أن إحدى كبريات الدول والتي تصدر تقارير حقوقية دولية هددت أخيراً بلغة صريحة المحكمة الجنائية الدولية التي وصفتها بالمحكمة غير القانونية إذا شرعت بالتحقيق في تقارير ضدها، نقول بعد ذلك هذا هو موقف تلك الدولة في موضوع هو محل جدليات ووقائعه مكتملة الأركان للتصدي الحقوقي أياً كان حكم ذلك التصدي فهذا لا يهمنا هنا، لكن نقول كيف هو حال النقد إذا كان الحق معك بالشاهد الحي وفي المقابل ارتجال الطرح حيث البناء على نظرة من زاوية واحدة بمعنى عدم اكتمال الأركان، وأعظم من هذا إذا كان يتناول على الحق الدستوري والنظامي والإجرائي الذي يمثل الحق السيادي لكل دولة.

وزاد معاليه أن لسان حال تلك المنظمات لا يرى حق السيادة التشريعية والإجرائية إلا لمنطقها المعبر عن رؤيتها الممثل لنزعة خلفياتها، مع ما يداخل بعضها من تمرير مصالح لا تخفى، بعيداً عن أي قناعة مجردة وللأسف هذا ليس بقليل، ويزيد الأمر سوءاً عندما يتخطى ذلك أيضاً اللياقة الدبلوماسية إضافة إلى سوء تطاوله على حق السيادة وارتجال طرحه.

وتابع معاليه الشيء الذي لا يقبل الجدل هو أن عموم ما تطرحه تلك الجهات هو أحادي المصدر، وليس مقبولاً في أي منطق أن أحكم على أي موضوع من زاوية واحدة، وأذكر هنا أن موضوعاً أثير قبل عدة سنوات، لما تمت إحاطة بعض الجهات المستطلعة بتفاصيل وقائع قضيته وتفاصيل أسباب الاتهام والإدانة كان هناك مراجعة في القنوات بشكل كبير، بينما كان الاعتماد في السابق على الطرح المرتجل ذي الزاوية الواحدة، مضيفاً أنه بالتأكيد ليس لأي أحد الحق في أن يطالبك بأن تبرر وتوضح في هذا ولا غيره إلا ما كان لزاماً عليك، لكن يحصل الإيضاح أحياناً لأجل إزالة اللبس والتضليل، وكثير من الدول تفعل ذلك إذا رأت مناسبة الإيضاح، أو تتركه بحسب سياق كل حالة وما يناسب معها.

ولفت معاليه النظر إلى ضرورة أن نعرف أن هناك أهدافاً سياسية وتحديداً انتخابية تحاول الاستفادة

لا ترى حق السيادة التشريعية والإجرائية إلا لمنطقها المعبر عن رؤيتها الممثل لنزعة خلفياتها، مع ما يداخل بعضها من تمرير لمصالح وأجندة لا تخفى على أحد.

جاء ذلك خلال مناقشة معاليه بقسم الدراسات الإسلامية المعاصرة بالمعهد العالي للدعوة والاحتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لرسالة الدكتوراه التي تقدم بها الباحث زيد بن محمد بن إبراهيم الكثيري بعنوان: «تطبيق الحدود الشرعية والتعزيرات في المملكة العربية السعودية ودعوى المنظمات الدولية - دراسة تحليلية تقويمية -»، بإشراف د. عبدالله بن محمد المطوع، الأستاذ في قسم الحسبة والرقابة، وعضوية معالي د. محمد بن عبدالكريم العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي عضو هيئة كبار العلماء، والدكتور يوسف بن محمد السعيد الأستاذ في قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة.

وقد عقد الباحث الرسالة في عدد من الأبواب والفصول تناول فيها تفاصيل عنوانها مناقشاً ما تثيره بعض المنظمات الدولية تجاه بعض العقوبات في الإسلام، حيث يتركز اعتراضها على النصوص الشرعية الواردة في الكتاب والسنة، مطالبة بإلغاء تطبيق هذه النصوص التي اعتزت المملكة العربية السعودية بقيام كيانها العظيم على راسخها الشرعي، وتناول المناقش د. محمد العيسى أسباب تلك الدعوى قائلاً إن عنوان الرسالة اشتمل على جملة: «دعوى المنظمات الدولية»، وأحب أن أشير بأنه ليس كل المنظمات لديها ملحوظات بل بعضها، مضيفاً أنه لا بد من الإشارة إلى شيء من التفصيل في هذا الموضوع ليكون مفيداً للباحث في تعديلاته على الرسالة، منها أولاً أنه لا يمكن لأي من الجهات ولا الأفراد السلامة من النقد، هذه مسلمة تسري على الجميع، لكن يتعين اتخاذ الموقف الحازم تجاه كل تطاول وكل إثارة تتجاوز حدودها، لأن بعض السكوت قد يفسر خطأ أو يجرى على المزيد من الإساءة مع ما في بعضه من التطاول على السيادة، والجهة المختصة لها السلطة التقديرية في تقرير مناسبة التصدي بالرد أو الصد عنه وأن هذا بحسب قراءتها للمشهد وما يلزم

يسري على عموم الدول حتى الدول الكبرى التي تُصدر تقارير حقوقية دولية صدرت ضدها كما قلنا تقارير وهي تنازع وتجادل فيها لكن مثلما تحدثنا سابقاً منها ما يجب التصدي له والرد عليه ومنها ما يمكن بل أحياناً يجب الصدد عنه، وهذا النقد إما أن يكون في المادة الموضوعية المتعلقة بتشريع الأحكام كالقصاص والحدود ونحو ذلك فهذا لا يقبل النقاش مطلقاً إلا على سبيل طلب البعض إيضاح الحكمة التشريعية في الإسلام والرد على الشبهات المثارة عليه بعيداً عن النقد الحقوقي المرتبط بحالة بعينها، أو أن يكون النقد يتناول التنظيمات والإجراءات الاجتهادية وهي على قسمين، قسم يتعلق بالمادة التنظيمية والشأن الإجرائي، ولكل دولة الحرية والسيادة في اتخاذ ما تراه من تنظيمات وإجراءات تعتقد أنها الأنسب والأصوب، وهذه الأنظمة والإجراءات بعيداً عن أي اعتبارات أخرى تعمل الدول المتحضرة على تحديثها عند الاقتضاء من حين لآخر،

## \* الانتقادات المتطاولة والمدفوعة بأجندة مشبوهة تستدعي موقفاً حازماً

من مجازفتها بأي ورقة قد ترى أنها مربحة، قائلًا إن حملات الإسلاموفوبيا لدى ما يسمى بأقصى اليمين البعض يترجمها باليمين المتطرف وهذا خطأ وإن كانت سياسته في الغالب متطرفة، المهم كم راهن هذا التطرف على حملات الكراهية ضد الإسلام، وقد حصلت مقابلة بعضهم في حوارات ومناقشات مطولة ولا سيما ما يخصنا في الرابطة وهو ما يتعلق برفضهم للخصوصية الدينية للأقليات الإسلامية في بلدانهم، واتضح لعدد منهم كم هي سذاجة وأبعاد المراهنة على تلك الأوراق، ومنهم من تحول بعد المراجعة المنطقية إلى صف أصدقاء الرابطة وتحدث بذلك إعلامياً وهذا منشور، وقد تصدى لهم بعض منافسيهم السياسيون وكشفوا أوراقهم وقال أحدهم قبل أيام إنكم بهذا التصعيد تلعبون بالنار، بمعنى أنه يعرف خلفيات طرحهم وأبعاده علاوة على خطئه، ويزيد الأمر انكشافاً ما نراه من ازدواجية معايير تلك الأصوات فهناك حالات حادة في الجانب الحقوقي من تهجير قسري وتطهير عرقي واتجار بالبشر في حالات إنسانية كارثية يندى لها الجبين ومع ذلك لم تتدخل عدد من تلك الأصوات فيها لماذا لأنها لا تحقق لها مصلحة فارتجالاتها لا تختار إلا الوزن السياسي الأكثر تأثيراً وأهمية طبعاً لا وزن أقوى من الإسلام ولا ثقل كثقل مهوى أفئدة المسلمين.

واعتبر معاليه في ملاحظته الرابعة أنه ما من شك أن غياب الحوار والتبادل المعلوماتي ذي العلاقة قد ينتج عنه بعض اللبس، وانطلاقاً من النظام الأساس لرابطة العالم الإسلامي شرعت في حوارات وعقد ندوات في هذا المجال امتداداً للحوارات التي تمت في مثل هذه الموضوعات قبل ما يقارب الأربعين عاماً، وصدرت على ضوئها مجموعات علمية نفسية للغاية ونفع الله بها. وتابع د. محمد العيسى أن نقد بعض تلك المنظمات



الحضور خلال المناقشة

## \* أحادية المصدر أوقعت بعض الجهات في مزلق الارتجال

يحصل فيه التجني والارتجال، حيث الاعتماد كما أشرنا على المصادر الأحادية الجانب ولا يمكن أن تُصدر تقريراً يمثل حكمك المستوفي على الشيء بغض النظر عن عدالة حكمك من عدم عدالته إلا وقد استقيت من مصدره وإلا شابك العيب من البداية، وغالب تلك التقارير كما تعلمون لا تُفصح عن مصادرها لأنها باختصار ستكشف مستوى ارتجالها وهو ينعي في النهاية على مستوى الثقة بها، والنقد في هذا وغيره كما أشرنا لم تسلم منه أي دولة كما أن من أسبابه أحياناً أجندة أخرى كما سبق.

وتابع د. العيسى بأن رابطة العالم الإسلامي من واجبها بحسب نظامها الأساسي التصدي لكل شأن إسلامي وأنها شرعت في وضع قاعدة معلومات في هذا الشأن، هذه القاعدة المعلوماتية تقوم على الرصد والمناقشة بالمنطق مع الاستدلال أيضاً بعدد كبير من شهادات علماء ومفكرين بل وسياسيين غربيين وضعت الأمور في نصابها الصحيح ومنهم وفي مقاطع مسجلة من كشف مناورات خصومه المتطرفين وأنها لا تعدو التجني وإثارة الأحقاد والكراهية وإذكاء خطيئة صدام الحضارات، ونسميهم في خطابنا في الرابطة بالتطرف المضاد.

من جانبه أوضح المناقش أ. د. يوسف السعيد المنهج العلمي في مناقشة دعاوى بعض المنظمات الدولية، أنه يجب أن يركز على المنطق، مبيناً أن الاستعراض المجرد للنصوص الشرعية لا يفيد معهم لعدم إيمانهم بها وأن النقاش معهم يركز على الجانب العقلي بحججه المنطقية وأنها متوافرة وكافية في إسقاط دعاوهم وشبهاتهم، مؤكداً أن البحث العلمي وهو يناقش ويحاور يتعين عليه أن يستقي المعلومات من مصادرها الأصلية.

لأنها في النهاية من اجتهادات البشر وليست نصوصاً تشريعية إلهية لكن عندنا يهم ألا تخالف الشريعة الإسلامية كما نص على ذلك النظام الأساسي للحكم، ولكن مع الأسف كثير مما يثار من نقد للتنظيمات والإجراءات يجده كل مستطلع فاحص مرتبطاً بأهداف أخرى وليس التباحث حيال نفس مادة النظام أو الإجراء أبداً، وبحمد الله فإن التنظيم والإجراء في المملكة لا يُعتمد إلا وهو يمثل أفضل التنظيمات والممارسات الإجرائية، ومن الصعب إيجاد ثغرة عليه، والجهة التنظيمية في المملكة تُثبت بشكل دائم سعة أفقها من حيث المتابعة في سنن التنظيمات والإجراءات وما يلزم من تعديلاتها وتنشر كل نظام وكل إجراء وكل تعديل، وجميع الدول المتحضرة والواعية والواثقة والمرنة تفعل ذلك، لكنها تحافظ على هويتها ودستورها.

وأشار معالي أمين عام رابطة العالم الإسلامي إلى أن القسم الآخر المتعلق بالتنظيمات والإجراءات ينصب على نقد التطبيق، وهذا الفرع هو أكثر النقد وأكثر ما





**مدير المركز الإسلامي في البرازيل:**

## **نظامنا الأساسي يقضي بتقديم الخير للمسلمين وغيرهم من دون تفرقة أو مقابل**

**• الإسلام قديم في برازيليا وتعزز وجوده عقب بناء المركز الإسلامي**

**• مشروع التعريف بالإسلام أثبت جدواه ويجب العمل عليه وتطويره**

■ حوار - توفيق محمد نصرالله ■

كان وجود الرابطة في البرازيل بشكل عام؟  
- في عام ١٩٨٥م انعقد أول مؤتمر إسلامي في البرازيل تحت رعاية رابطة العالم الإسلامي وتم انعقاد هذا المؤتمر في أحد فنادق العاصمة السياسية للبرازيل «برازيليا». حضر هذا المؤتمر صاحب السمو الملكي المغفور له بإذن الله تعالى وزير خارجية المملكة العربية السعودية آنذاك الأمير سعود الفيصل. وفي نهاية المؤتمر منح حاكم المقاطعة الاتحادية (برازيليا) قطعة أرض مساحتها حوالي ٣٠,٠٠٠ م٢ لبناء المركز، حيث أقيم عليها المركز الإسلامي حالياً. ومن هذا الوقت بدأت العلاقة بين البرازيل والرابطة تظهر على الساحة الإعلامية وتتطور أكثر فأكثر، خصوصاً بعد الانتهاء من بناء هذا المركز.

• ما أهم الأنشطة والخدمات التي يقدمها المركز الإسلامي في البرازيل للمسلمين وغيرهم؟  
- يقوم المركز الإسلامي في برازيليا بعدة أنشطة دعوية وخدمية،

استعرض مدير المركز الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي في برازيليا بجمهورية البرازيل السفير طلعت المسلماني، في حوار مطول مع مجلة «الرابطة» قصة إنشاء المركز قبل نحو ثلاثين عاماً والأنشطة والخدمات التي يقدمها وخصوصاً للمسلمين الجدد، إضافة إلى أبرز المشكلات والاحتياجات والتحديات التي يساعد المركز الجالية المسلمة على تخطيها.

وشدد المسلماني على أهمية الحفاظ على هوية الشباب المسلم من الضياع والذوبان مع تحقيق الاندماج الإيجابي والمواطنة الصالحة، إلى جانب تطرقه إلى دور الإعلام المتشدد في تأجيج موجات الكراهية وحملات الإسلاموفوبيا.

وتناول الحديث أيضاً واقع العمل الإسلامي ومستقبله في البرازيل وكيف يمكن تجنب الساحة البرازيلية الأفكار المتطرفة والمناهج المنحرفة التي تنفر من الإسلام. وهنا نص الحوار:

• منذ متى أنشئ المركز الإسلامي في البرازيل؟ وكيف

تلقينه الشهادة وإشهار اعتناقه للدين. فمن يحب من عامة الشعب البرازيلي أن يشهر إسلامه فهو يأتي إلى المركز في زيارة خاصة، والزيارات شبه يومية إلى مقر المركز، وقد يكون الشخص ضمن مجموعة من الطلاب؛ زارت المركز أو دخل على صفحة المركز على الإنترنت، وبعد أن يأتي المركز نزوده بما لدينا من مطبوعات مترجمة إلى اللغة البرتغالية عن الإسلام ونجيب على أسئلته، ونطلب منه الاتصال على المركز متى دعت الحاجة إلى ذلك للاستفسار عن ما يريد الاستفسار عنه وندعوه إلى حضور صلاة الجمعة والاستماع للخطبة المترجمة للغة البرتغالية، وإن كان في شهر رمضان ندعوه إلى الإفطار مع المسلمين وبعد أن يقتنع اقتناعاً تاماً وكاملاً بالدين الإسلامي ويؤكد رغبته في اعتناقه نحدد له يوماً يشهر فيه إسلامه. وفي الغالب يكون يوم الجمعة بعد انتهاء الصلاة والإقبال من عامة الشعب البرازيلي على اعتناق الدين الإسلامي جيد ولا بأس به.



إضافة إلى إقامة الصلوات الخمس وشعائر صلاة الجمعة، يقدم المركز دروساً في اللغة العربية والتربية الإسلامية وحلقات تعليم القرآن الكريم خاصة السبت والأحد. ويستقبل المركز طلاب الجامعات والمدارس في المسجد ويعرفهم بالدين الإسلامي عبر المحاضرات والمطبوعات، مع الإجابة عن أسئلتهم. وفي الغالب يكون التنسيق حول هذه اللقاءات مع إمام المركز، وكذلك الذهاب إلى المدارس والجامعات لإلقاء محاضرات للتعريف بالإسلام حال طلبهم ذلك بخطاب رسمي يصدر من الجامعة أو المدرسة موجهاً إلى المركز الإسلامي.

ويقوم المركز أيضاً، بتوزيع المطبوعات والمطويات باللغة البرتغالية على الزائرين، وكذلك الكتب الإسلامية، وتوزيع القرآن الكريم مترجماً إلى اللغة البرتغالية، وكل ذلك بالمجان. أيضاً يقوم بإجراء عقود الزواج لأبناء الجالية الإسلامية المقيمة في برازيليا وضواحيها. ويتدخل أيضاً للصلح بين المتخاصمين وحل الخلافات الزوجية، إضافة إلى توليه مهمة توزيع صدقات الفطر ولحوم الأضاحي حين ورودها إليه.

وتوجد في برازيليا مقبرة إسلامية خاصة لدفن موتى المسلمين، فيتولى المركز القيام بعملية تجهيز المتوفى من ناحية الغسل والكفن، والصلاة والذهاب مع أهل المتوفى إلى المقابر. كل هذه الأعمال التي يقوم بها المركز لا يتقاضى عليها أي مقابل مادي، لأن المركز بمقتضى نظامه الأساس؛ يقدم الأعمال الخيرية سواءً للمسلمين أو غيرهم من دون مقابل.

#### • ما دور المركز في تعليم المسلمين الجدد؟ وما مدى

##### إقبال البرازيليين على اعتناق الدين الإسلامي؟

– بالنسبة لمن يشهر إسلامه من الإخوة البرازيليين، يتولى المركز

#### • ما أهم المشاكل التي تواجه المسلمين الجدد؟ ولماذا لا تكون هناك هيئة متفرغة لمتابعة أحوالهم ومدّهم بالبرامج المختلفة والمساعدات التي تضمن ثباتهم؟

– من الطبيعي أن يواجه المسلمون الجدد – كغيرهم – مشكلات التغيير، وأبرزها غالباً لا يتجاوز الاختلافات الأسرية، إلا أن هذه المشكلة تزداد إذا كانت الأسرة أو أحد الوالدين يحمل أفكاراً دينية متشددة أو يتبنى موقفاً متحاملاً أو حكماً مسبقاً على الدين الإسلامي، نتيجة تأثره بما يتم نشره من دعايات كاذبة تلصقها أجهزة الإعلام المتشددة وغير المحايدة بالإسلام، حينها يبدأ الضغط على المسلم الجديد بأنه اتبع الدين الإسلامي ليصبح إرهابياً ومتطرفاً.

ونرجو أن تكون هناك هيئة متفرغة تهتم بالمسلمين الجدد، وتتابع أحوالهم وتمدهم بما يحتاجون من مساعدات تعينهم على مواصلة مشوارهم في الحياة، حتى ولو كانوا بحاجة إلى مساعدة مالية، وهذا في حد ذاته اقتراح جيد لا بأس به ويخدم الإسلام وبالذات المسلمين الجدد.

ومن المشكلات التي تواجهنا هي الحاجة إلى استخدام الوسائل الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، والتوسع في ذلك يحتاج إلى قدرات فنية ومالية. ومن ذلك أيضاً تشتت الجهود المبذولة في العمل الإسلامي وعدم وجود تصور واضح لدى أغلب القائمين على هذا العمل في البرازيل، في ظل غياب التنسيق والتعاون المسبق بين المؤسسات والهيئات الإسلامية الداخلية والخارجية، فضلاً

## • من برامجنا الاجتماعية إجراء

## عقود الزواج وإصلاح ذات البين وحل

## المشاكل الزوجية

الإسلامية للتعريف بالإسلام، من الجوانب التي يجب أن نحافظ عليها، لأنه يسد ثغرة من الثغرات الموجودة في البرازيل وهي وجود جهل بحقيقة رسالة الإسلام. لكن هذا البرنامج من وجهة نظري يحتاج إلى نظرة مستقبلية من ناحية المادة الإسلامية التي تقدم، والتي تتمثل في الكتب والمطويات، وبحاجة إلى مراجعات فكرية دقيقة ومتواصلة ومعاصرة.

## • لماذا لجأت بعض الأسر إلى تحويل أسمائهم العائلية إلى

## أسماء أخرى؟ وهل تحويل الأسماء العائلية الإسلامية

### سبب لاندماج الأسر المسلمة في المجتمع البرازيلي؟

– بالنسبة لتحويل الأسماء العائلية إلى أسماء أجنبية، كان يحدث ربما مع المهاجرين الأوائل الذين أتوا إلى البرازيل مع بداية القرن العشرين، وبنسبة بسيطة جداً لا تذكر أما الآن فلا نجد أثراً لهذا التحويل على الإطلاق، ولا علاقة لتحويل الأسماء إلى أجنبية باندماج المسلمين في هذا المجتمع الذي يعيشون فيه.

## • ما مدى الحاجة إلى إنشاء محاضن تربوية إسلامية

## من مساجد ومدارس ونوادٍ مع توفير عدد من الدعاة

## ممن يجيدون اللغة البرتغالية وكذلك الكتاب الإسلامي

### باللغة البرتغالية؟

– لا شك أن الحاجة ملحة إلى إنشاء محاضن ومدارس تربوية إسلامية لأبناء المسلمين تحتضن الطفل من الحضنة حتى أعتاب الجامعة، فيكون قد نشأ في جو إسلامي يتعلم فيه كل أمور دينه ودينه، بحيث تكون هذه المدارس معترفاً بها من قبل وزارة التربية والتعليم في البرازيل، وذلك حتى يحصل الطالب على شهادة معترف بها لدى الحكومة تؤهله لأن يدخل الجامعة مع مراعاة توفير مدرسين يجيدون اللغة البرتغالية بجانب لغتهم الأم، حتى يستطيعوا توصيل المعلومة للدارس بيسر وسهولة.

عن قلة المدارس الإسلامية وارتفاع تكاليف إنشائها وترخيصها، وعدم وجود أي معهد علمي شرعي في أنحاء البرازيل يقوم بتخريج دعاة من أبناء المسلمين يجيدون لغة قومهم.

## • هل هناك برامج موجهة للمسلمين الجدد تغذيهم

## بالمعرفة على شبكة الإنترنت، لكي لا يكونوا عرضة

## لكثير من المواد التي تحمل أفكاراً متطرفة أو فتاوى لا

### تراعي واقع الحال؟

– بالتأكيد كل مركز إسلامي أو جمعية إسلامية له موقع على إحدى وسائل التواصل الاجتماعي، فهو يضع المعلومات التي تساعد المسلم الجديد على فهم دينه فهماً صحيحاً سليماً بعيداً عن التطرف بحيث إنها تعرض الإسلام على أنه دين الوسطية والاعتدال.

## • رعاية المسلمين الجدد تحتاج إلى مزيد من الخطط

## والبرامج والتعاون والتنسيق بين المؤسسات المختلفة.

### على من يقع العبء الأكبر بهذا الخصوص؟

– الجهد الأكبر يبذله المجلس الأعلى للأئمة والشؤون الإسلامية في البرازيل، فهو يضم جميع الدعاة المعتمدين من قبل الدول الإسلامية، وتتمثل في رابطة العالم الإسلامي، ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مبعوثي وزارة الأوقاف المصرية، مبعوثي الأزهر الشريف. كل هؤلاء أعضاء في المجلس وهم ممن يحملون الشهادات الجامعية فما فوقها.

أما بالنسبة لرعاية المسلمين الجدد، فلكل ولاية من ولايات البرازيل إمكاناتها المادية الخاصة نحو رعاية المسلمين الجدد. وللمجلس الأعلى للأئمة والشؤون الإسلامية في البرازيل دور خاص في هذا الأمر، حيث إنه يتم التنسيق بين أعضائه لوضع برامج محددة لهم من نحو الدروس والمحاضرات إلى جانب ما يهتم المسلم الجديد في حياته اليومية.

## • ما مدى نجاح مشروع «اعرف الإسلام» الذي أطلقه

## اتحاد المؤسسات الإسلامية للتعريف بالإسلام وتوزيع

## الكتاب الإسلامي مجاناً باللغة البرتغالية وغيرها من

### البرامج؟

هذا المشروع «اعرف الإسلام» الذي أطلقه اتحاد المؤسسات

إلى السائل بطريقة صحيحة تتناسب وتتماشى مع مقتضيات الظروف والأحوال لطبيعة الزمان والمكان مع عدم الإخلال بمقاصد الشريعة السمحة.

#### • كيف تقيمون الدور الذي يقوم به المعهد اللاتيني الأمريكي للدراسات الإسلامية عن طريق شبكة الانترنت؟

– هذا المعهد الأمريكي اللاتيني قام على إنشائه اثنان من الإخوة الدعاة، أحدهما يعمل مع رابطة العالم الإسلامي، وأعتقد أن الدراسة عن بعد ليست ذات جدوى مثل الدراسة في الجامعات الإسلامية حيث الدراسة فيها تمكن الطالب من تلقي المعلومة من مصدرها الصحيح.

#### • وماذا عن خطابي الكراهية والإسلاموفوبيا؟

– البرازيل دولة ولله الحمد ليست من ضمن الدول التي تنتشر فيها موجات الكراهية للمسلمين، لأن الشعب البرازيلي بطبيعته شعب يقبل الثقافات الأخرى ويحترمها ويتعايش معها، فلا نكاد نجد أثراً للحملات العدائية ضد المسلمين، اللهم إلا ما تبرزه وسائل الإعلام حينما يكون هناك عمل عدائي قام به مسلم متطرف في أوروبا وينسب إلى الإسلام، لكن سرعان ما تردُّ المراكز الإسلامية والجمعيات المنتشرة في البرازيل لنفي التهم عن الإسلام وإبراز محاسنه وأن هؤلاء الأشخاص الذين قاموا بهذا العمل لا يمثلون إلا أنفسهم والإسلام بريء من هذه الأعمال الإجرامية.

#### • كلمة أخيرة لسعادتكم

– أود أن أوضح للجميع أن المركز الإسلامي في برازيليا التابع لرابطة العالم الإسلامي، يضطلع برسالة سامية تدعو إلى الله على بصيرة، حاملة رسالة العدل والسلم والإحسان والمحبة ونبذ التطرف والعنف والكراهية تحت قيادة صاحب المعالي الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي صاحب الرؤية المتميزة للعمل الإسلامي في ظل التحولات والمستجدات المعاصرة.

وتعمل الرابطة من خلال مركزها جاهدة على تصحيح صورة الإسلام والمسلمين، وقد انعكس ذلك على تحسين وتصحيح النظرة للإسلام من خلال المؤتمرات التي أقامتها الرابطة لتغيير الفكرة التي ارتبطت بأذهان البعض عن الإسلام.



#### • ألا ترون ضرورة تبادل الخبرات بين الشباب البرازيلي المسلم وغيره من شباب المسلمين عن طريق الزيارات والمخيمات، مع توفير منح دراسية لأبناء المسلمين داخل البرازيل وخارجها؟

– تبادل الخبرات بين الشباب المسلم وغيره من شباب المسلمين أمر مهم للغاية، خاصة في المخيمات التي تقام أثناء الأعياد الرسمية للبرازيل، وكذلك خلال العطلات الدراسية، فيتقابلون ويتعارفون فيما بينهم، وقد ينتج عن هذه المخيمات تبادل للزيارات والبرامج، وأيضاً تعارف الشباب مع الفتيات المسلمات الذي ينتج عنه ارتباط ينتهي في آخر الأمر بالزواج، مع ملاحظة أن توفير المنح الدراسية لأبناء المسلمين للدراسة في الجامعات الإسلامية أمر مهم وضروري للحفاظ على الهوية الدينية.

#### • ما مدى الحاجة لإنشاء قناة فضائية متخصصة باللغة البرتغالية للتعريف بالإسلام وكذلك إنشاء مواقع إلكترونية باللغة البرتغالية للرد على جميع الاستفسارات والشبهات التي ترد إليها من الجالية المسلمة أو غيرها؟

– هذا أمر مهم وضروري في الوقت الحالي نظراً لتعدد المدارس الفقهية وكذلك كثرة المفتين، فإ إنشاء هذه القناة الفضائية المختصة باللغة البرتغالية سوف يقطع الطريق على أصحاب الأفكار المتطرفة، على أن تزود هذه القناة بأناس لهم باع طويل في العمل في مجال الدعوة بين الأقليات وذلك لتوصيل المعلومة

ضمن برنامجها الإغاثي الذي أطلقته استجابة لحملة الأمم المتحدة

## رابطة العالم الإسلامي تقدم حزمة مساعدات

### جديدة لـ ١٢ ألف لاجئ سوري بتركيا



#### عنتاب هاتاي (تركيا): «الرابطة»

اختتمت رابطة العالم الإسلامي حملة إغاثية جديدة لمساعدة اللاجئين السوريين في المناطق الحدودية التركية السورية، ضمن برنامجها الإغاثي المكثف الذي وجه بتنفيذه معالي الأمين العام للرابطة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى عقب اجتماعه مع الأمين العام للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريس، استجابة للحملة التي أطلقتها الأمم المتحدة لغوث اللاجئين السوريين والنساء الإنسانية التي وجهتها للمنظمات والدول لمساعدتهم على مواجهة الظروف المأساوية التي يعيشونها في دول الجوار. وتتنظم هذه الحملة، التي تركّزت في منطقة عنتاب هاتاي ومناطق الحدود السورية مع تركيا، ضمن سلسلة حملات البرنامج التي تنفذها الهيئة العالمية للإغاثة والرعاية والتنمية التابعة للرابطة في كل من الأردن ومصر والسودان ولبنان؛ لمساعدة الأشقاء السوريين في دول اللجوء على تجاوز الظروف الصعبة التي يمرون بها، انطلاقاً من إيمان الرابطة بدورها الإنساني العالمي في الوقوف مع المتضررين من الأزمات في بلدانهم والوصول إليهم في كل مكان.

وأوضح المتحدث الرسمي لرابطة العالم الإسلامي عادل الحربي، أن فرق رابطة العالم الإسلامي، وبدعم من المسؤولين المحليين في محافظة عنتاب هاتاي، تمكنت من توزيع ٢٥٠٠ سلة تضم منتجات متنوعة، وتلبي الحاجات الغذائية لأكثر من ١٢ ألف شخص.

واستطرد الحربي: «إن الحملة تأتي ضمن برنامج إغاثي مكثف تنفذه الرابطة، لمساعدة اللاجئين السوريين في عدد من دول الجوار؛ وبدأ بتوزيع ٢٦٠ ألف ريال على ٥٠٠ أسرة من اللاجئين السوريين في الأردن، بمشاركة ممثلي

الحملة الوطنية السعودية لإغاثة السوريين والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، والصليب الأحمر الدولي ووكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين الأونروا».

وبين المتحدث الرسمي لرابطة العالم الإسلامي عادل الحربي أن برنامج الرابطة المتفاعل مع حملة الأمم المتحدة، تضمن أيضاً تدشين مركز التأهيل والعلاج الطبيعي بالتعاون مع جمعية «عطاء» للإغاثة والتنمية في مدينة أنطاكية التركية، بحضور نائب رئيس بلدية الريحانية وعدد من المسؤولين في المنطقة، بهدف المساهمة في تخفيف معاناة المصابين القادمين من مناطق النزاع، وتأهيل وعلاج الجرحى الذين بترت أطرافهم، بعد أن لمست الرابطة ضعف الخدمات الطبية أو الإنسانية في هذا الشأن، مضيفاً أن الرابطة تغطي تكاليف تسيير مركز التأهيل والعلاج الطبي البالغ قدرها ١٥٢,٦٠٠ دولار سنوياً.

وأشار إلى أن الرابطة افتتحت بالتعاون مع دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية في العاصمة اللبنانية بيروت مستوصفاً طبياً خيرياً يُعنى بالطب العام والطب النسائي



منها ٩,٩٠٠ لاجئ، ووفرت العلاج لـ ٢,٨٨٩ لاجئاً بتكلفة قدرها ١,٦٦٢,٣١٤ ريالاً، وبلغ إجمالي ما أنفقته الهيئة على برامج ومشاريع اللاجئين السوريين حتى العام ٢٠١٧ م أكثر من ١٠٥ ملايين، استفاد منها أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ سوري.

وختم متحدث رابطة العالم الإسلامي حديثه بالقول: «إن الرابطة واكبت أزمة النازحين السوريين منذ بدايتها، ونفذت مشاريع إغاثية عاجلة، فيما سيتولى المركز الطبي تأهيل الجرحى وعلاجهم، وتقديم الدواء والتحالييل الطبية على مدار الأسبوع، للتخفيف عن النازحين والمحتاجين في ظل النقص الحاد في أعداد المراكز والمستوصفات التي أغلقت أبوابها بسبب شح الموارد، فضلاً عن عزوف كثير من الجمعيات الدولية عن مساعدتهم».

وطب الأطفال وتحالييل الدم لخدمة النازحين السوريين والفلسطينيين والمحتاجين، بحضور وزير الدولة اللبناني لشؤون النازحين معين المرعبي، وممثلين عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الصحة العالمية، والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين وغيرها من المنظمات الإنسانية.

وكشف الحربي، أن رابطة العالم الإسلامي قدمت مساعدات صحية للاجئين السوريين في مختلف دول اللجوء منذ اندلاع الأزمة السورية في عام ١٤٣٢ هـ، ودعمت المستشفيات والمراكز الطبية خلال هذه الفترة بمبلغ ١,٥٨٣,٧٥٩ ريالاً، استفاد منها ١٨,١٠٥ لاجئين، وأمنت الأدوية للاجئين بمبلغ ٤٨٧,٥٠٠ ريال، استفاد منها ١٠ آلاف لاجئ، وسيرت عددًا من القوافل الطبية بتكلفة قدرها ١١٢,٥٠٠ ريال، استفاد



## ضمن برنامج مكافحة العمى الذي تتبناه رابطة العالم الإسلامي في القارة الإفريقية

# إجراء « ٥٠٠ » عملية جراحية لإزالة المياه البيضاء في الصومال



### مقديشو - الرابطة:

نفذت رابطة العالم الإسلامي عبر هيئتها العالمية للإغاثة والرعاية والتنمية (٥٠٠) عملية جراحية لإزالة المياه البيضاء من العيون (الكتراركت)، وزراعة عدسات داخل العين، بالإضافة إلى توزيع ١٠٠٠ نظارة طبية وشمسية على المرضى في المخيم الطبي الذي أقامته في المستشفى الإقليمي بمدينة برعو عاصمة إقليم (تجطير) في شمال الصومال خلال الأسبوع الماضي.

وبلغ عدد المرضى الذين كشف عليهم الفريق الطبي الذي ضم كبار الاستشاريين في جراحات العيون ٤ آلاف مريض من الفقراء الذين لا يملكون القدرة على دفع تكلفة العلاج.

وقد حضر حفل تدشين المخيم محافظ الإقليم السيد محمد حسن جامع، وعدد من أعيان المدينة وأعضاء المجلس البلدي.

فيما أوضح المتحدث الرسمي لرابطة العالم الإسلامي عادل الحربي أن هذا المخيم الذي أقامته الرابطة في شمال الصومال، جاء تنفيذه بناءً على دعوات كثيرة تلقتها رابطة العالم الإسلامي؛ مما جعل معالي الأمين العام للرابطة الدكتور الشيخ محمد بن عبد الكريم العيسى يوجه بالإسراع في تنفيذ هذه المخيمات استكمالاً للمشروع الضخم الذي تتبناه وتموله بالكامل الرابطة عبر هيئتها العالمية للإغاثة والرعاية والتنمية بالقارة الإفريقية لمكافحة العمى؛ لما فيه من مصلحة للإنسانية ولذوي الاحتياجات الخاصة.

وبيّن المتحدث الرسمي أن رابطة العالم الإسلامي قدمت ضمن برنامجها لمكافحة العمى في القارة الإفريقية، العلاج لمرضى العيون لأكثر من ٢٥,٥٠٠ مريض، وإجراء ٢٧٠٠ عملية إزالة المياه البيضاء لعدد من المرضى في كل من تشاد وتنزانيا وإثيوبيا وزمبابوي والسنغال وشمال الصومال وموريتانيا، إضافة إلى إنشاء مركز طبي متخصص في أمراض العيون في جنوب إفريقيا.

وشارك في المخيمات الطبية في هذه الدول فرق طبية من المتطوعين ضمت استشاريين، ومساعدين فنيين، وكوادر طبية بقيادة عدد من الاستشاريين السعوديين المتخصصين في جراحة العيون، مشيراً إلى أن هذا البرنامج الطبي لقي استحساناً كبيراً من المسؤولين في تلك الدول، وثناءً عاطفياً من الأجهزة الإعلامية المختلفة ووكالات الأنباء الأجنبية، كما عبر المستفيدون من هذا المشروع وأسره عن شكرهم وتقديرهم للرابطة على هذا العطاء الإنساني.

من جانبه عبّر محافظ المنطقة السيد محمد جامع عن شكر المسؤولين في الحكومة الصومالية لهذه الجهود الصحية الكبيرة التي تقدم العون والمساعدة لأعداد كبيرة من المرضى؛ مؤكداً استعداد محافظته لتقديم كافة التسهيلات المطلوبة دون أي تردد، داعياً رابطة العالم الإسلامي إلى مواصلة هذه الجهود لوجود أعداد كبيرة من المرضى، وكذلك العمل على إنشاء مراكز لعلاج العيون في الصومال.



الفريق الطبي أثناء إجراء عملية جراحية لأحد المستفيدين

أجرت ٩٠ جراحة في ٥ أيام

## رابطة العالم الإسلامي تواصل جهودها الإغاثية في القارة الإفريقية

وبين الاستاذ عادل الحربي، أن هذا البرنامج وغيره مما تبذله رابطة العالم الإسلامي، يمثل امتداداً لما تقدمه من إسهامات رعوية وإغاثية وتنموية في مختلف دول العالم ودون تمييز، بل يشمل الجميع كما هو منهج الإسلام برحمته الواسعة الشاملة التي جعلت في كل كبد رغبة أجراً، ومن أهمها البرامج الصحية الرائدة مثل برامج مكافحة العمى، وعمليات القلب المفتوح، وعمليات قسطرة القلب للأطفال.

وأكد المتحدث الرسمي لرابطة العالم الإسلامي أن جهود رابطة العالم الإسلامي وجدت التقدير والاحترام من المستفيدين والمسؤولين؛ حيث أعربوا عن شكرهم تجاه ما تقوم به الرابطة من جهود في بلدانهم، مؤكداً أن منهج الرابطة عبر هيئتها العالمية للإغاثة والرعاية والتنمية في جميع مناساتها هو التنسيق مع الجهة الحكومية المختصة في كل بلد ليكون العمل تحت إشرافها ودعمها.

### نواكشوط - الرابطة:

أنهت رابطة العالم الإسلامي أخيراً، تنفيذ برنامج قسطرة القلب في عدد من الدول الإفريقية بعد أن نجح الفريق الطبي للبرنامج - كنموذج - في إجراء أكثر من ٩٠ عملية جراحية للكبار على مدى خمسة أيام.

وشارك في هذا البرنامج، الذي نفذته الهيئة العالمية للإغاثة والرعاية والتنمية التابعة للرابطة، نخبة من الاستشاريين والأطباء، بهدف مساعدة المرضى الفقراء الذين لا يستطيعون دفع تكاليف إجراء هذا النوع من العمليات الجراحية باهظة الكلفة.

وأوضح المتحدث الرسمي لرابطة العالم الإسلامي عادل الحربي، أن البرنامج يسعى للوقوف مع هذه الفئة الضعيفة التي اجتمعت عليها أسباب المرض وقلة ذات اليد، إذ إن كلفة عملية قسطرة القلب الواحدة تصل إلى أكثر من ١٠ آلاف دولار.



فريق الرابطة الطبي أثناء إجراء إحدى الجراحات

باستمرت تنفيذ ٤٠ عملية قلب مفتوح.. عقب إنجازها ١٤٠ جراحة قلبية للأطفال والكبار

## الرابطة تنفذ دفعة جديدة من برنامجها الطبي الطموح لتحقيق الأمن الصحي في إفريقيا

### إفريقيا - الرابطة:

والرعاية والتنمية بالتعاون مع الجهات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة، مؤكداً على توجيهات معالي الأمين العام للرابطة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى المشددة على دعم الأمن الصحي للفقراء باعتباره أحد أهم عناصر تحقيق الأمن المجتمعي والوطني في دول العالم، وتحقيق مبدأ «الرعاية» الأساسي في عمل الرابطة الإنساني، وتجسيد منهجها الإسلامي برحمته الواسعة الشاملة التي جعلت في كل كبد رطوبة أجراً.

وأوضح أن البرنامج يستهدف إجراء أكثر من ٤٠ جراحة قلب مفتوح خلال أسبوع، وينفذه فريق يضم نخبة من الاستشاريين والأطباء السعوديين برئاسة الدكتور عثمان العثمان، وبدعم وتمويل كامل من رابطة العالم الإسلامي، من أجل مساعدة الأشخاص الذين لا يستطيعون تحمل

تنفذ رابطة العالم الإسلامي دفعة جديدة من برنامجها الطبي الطموح الهادف لتحقيق الأمن الصحي للفئات المستهدفة في القارة الإفريقية، حيث بدأ فريق الرابطة الطبي تنفيذ برنامج جراحات القلب المفتوح الهادف لإجراء ٤٠ عملية جراحية خلال أسبوع، بعد أن أنهى خلال الفترة القليلة الماضية ٥٠ عملية ناجحة لقسطرة القلب للأطفال، ونجح في تنفيذ ٩٠ جراحة قلبية مماثلة للكبار.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم رابطة العالم الإسلامي والهيئات التابعة لها الأستاذ عادل الحربي، أن الرابطة تسعى من خلال هذا البرنامج الشامل في القارة الإفريقية إلى تحقيق الأمن الصحي للفئات المستهدفة التي اجتمعت عليها أسباب المرض وقلة ذات اليد، وتنفذه عبر هيئتها للإغاثة



من الكوارث والأزمات. وأكد متحدث الرابطة أن جهود رابطة العالم الإسلامي وجدت التقدير والاحترام من قِبَل المواطنين والمسؤولين في القارة الإفريقية؛ الذين عبروا عن امتنانهم تجاه ما تقوم به الرابطة من أعمال إغاثية وإنسانية وصحية في جميع دول العالم، ودول الأقليات المسلمة، منوهاً بما تحظى به الرابطة من دعم وتسهيلات من قبل الجهات المختصة الحكومية وغير الحكومية في كل الدول التي تستهدفها ببرامجها وحملاتها.

الكلفة الباهظة لهذه العمليات، إذ تكلف الجراحة الواحدة منها آلاف الدولارات. وبينَّ الحربي أن هذا البرنامج الذي تنفذه رابطة العالم الإسلامي في إفريقيا، ينتظم في سلسلة أعمالها وبرامجها الإنسانية والإغاثية في مختلف دول العالم، ومن أهمها البرامج الصحية مثل مكافحة العمى، وعمليات القلب المفتوح، وعمليات قسرة القلب للأطفال والكبار، إضافة إلى برامج كفالات الأيتام، والبرامج التنموية وحملات الإغاثة العاجلة للمتضررين



نخبة من الاستشاريين والأطباء استقطبتهم رابطة العالم الإسلامي لتنفيذ برامجها الصحية



مقر استقبال المرضى حيث يجري فريق الرابطة جراحات القلب المفتوح



## انطلاق المسابقة القرآنية الثالثة عترة في البوسنة والهرسك

وممثلو المنظمات والجمعيات الدينية، وجمع غفير من المواطنين إلى جانب الطلاب وأولياء أمورهم. وشهد الحفل تقديم كلمات عدة عبر فيها المتحدثون عن سعادتهم بحضور هذه المناسبة الكريمة، وهنؤوا الفائزين والفائزات في المسابقة وحثوهم على الالتزام بأخلاق وآداب القرآن الكريم، ومواصلة حفظه وإتقانه، وأعربوا عن سعادتهم بالتطور المستمر في مسابقة القرآن الكريم في البوسنة والهرسك. وأشادوا بدعم رابطة العالم الإسلامي ممثلة في هيئة الكتاب والسنة، للقرآن الكريم وجهودها المتواصلة في خدمة الإسلام والمسلمين، وتمسكها بمنهج الوسطية والاعتدال وبنشر كتاب الله عز جل في جميع أنحاء العالم.

أطلقت الهيئة العالمية للكتاب والسنة، التابعة لرابطة العالم الإسلامي، مسابقتها القرآنية الثالثة عشرة في البوسنة والهرسك، بالتعاون مع المشيخة الإسلامية وجمعية تحفيظ القرآن الكريم، وبمشاركة ٤٤ طالباً وطالبة. وقال الأمين العام للهيئة العالمية للكتاب والسنة الدكتور عبدالله بصفر: إن الطلاب المشاركين تنافسوا على فروع عدة ضمن فعاليات المسابقة، تحت إشراف لجنة تحكيم مكونة من أعضاء متمكنين. وأضاف: «نظمت الهيئة أيضاً حفل تكريم للمشاركين، حضره سماحة نائب مفتي البوسنة والهرسك وممثلون عن سفراء الدول الإسلامية يتقدمهم ممثل سفارة خادم الحرمين الشريفين،



## الرابطة تكرم الفائزين بمسابقة الماهر بالقرآن في الكامبيرون



نظمت رابطة العالم الإسلامي ممثلة في الهيئة العالمية للكتاب والسنة حفل تكريم الفائزين في مسابقة الماهر بالقرآن والسنة بدولة الكامبيرون، بالتعاون مع كل من مركز خادم الحرمين الشريفين بالعاصمة ياوندي، وجمعية تحفيظ القرآن الكريم وعلومه بالكامبيرون، وبحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الكامبيرون محمد بن سليمان المسهر، ومعالي وزير الإعلام بدولة الكامبيرون، ومساعد الأمين العام للهيئة العالمية للكتاب والسنة الشيخ خالد عبدالكافي وعدد من السفراء والوزراء والعلماء والدعاة.

وبلغ عدد المشاركين في المسابقة ٤٠٠ طالب في مختلف فروعها، تأهل منهم ٣٠ طالباً إلى المرحلة النهائية.

وشهد ختام الحفل تكريم سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الكامبيرون محمد بن سليمان المسهر الفائزين في المسابقة، متمنياً لهم المزيد من التفوق والنجاح.



## أوكرانيا: «بلدي دنيبر» يسلم مسلمي المدينة المبنى التاريخي للمسجد الجامع

«أوكرانيا برس»

قرر المجلس البلدي لمدينة دنيبر، وسط أوكرانيا، تسليم مسلمي المدينة المبنى التاريخي للمسجد الجامع فيها؛ وذلك في سياق سياسة التسامح مع الأديان وإعادة الحقوق لأهلها التي تنتهجها الحكومة الأوكرانية الحالية. وتداول دعاة ونشطاء في أوكرانيا هذا الخبر على صفحاتهم بمواقع التواصل الاجتماعي، ناشرين صور المبنى الأصلي للمسجد التاريخي القديم قبل هدم منارته إبان الحقبة الشيوعية، الذي كان قبل أيام مدرسة رياضة للأطفال.

وأشار الدكتور أمين القاسم الباحث في تاريخ المنطقة عبر صفحته على «فيسبوك» إلى أن المسجد الحجري بُني عام ١٩١١ على الطراز الأندلسي من طابقين بمئذنة واحدة وقبة، وكان يُسمى «المسجد التتري» أو «المسجد التركي». وأضاف أنه «في عام ١٩٢٦ تمت مصادرة المسجد ليتحول بعدها بعام إلى نادٍ لعناصر الشرطة السوفيتية في المدينة، ثم في عام ١٩٤٤ حول المبنى إلى روضة للأطفال ونادٍ للمعاقين، ومع نهاية عام ١٩٥٣ تم تحويل المسجد إلى مدرسة رياضية للفتيان».

## رتبيدة طليب .. العربية التي قد تكون أول مسلمة في الكونجرس

«CNN»

اقتربت الأمريكية من أصل فلسطيني، رشيدة طليب، من أن تكون أول امرأة مسلمة تشغل مقعداً في الكونجرس، بعد أن فازت بالانتخابات التمهيدية عن المقاطعة رقم ١٣ في ولاية ميشيغان الأمريكية.

فبعد أن تغلبت على عدة مرشحين ديمقراطيين في الانتخابات التمهيدية، لن تواجه طليب مرشحاً جمهورياً في الانتخابات العامة التي ستقام في نوفمبر/تشرين ثاني المقبل، لكنها قد تواجه مرشحاً لا يدخل اسمه في قائمة المرشحين مع إمكانية فوزه عبر كتابة اسمه في أوراق الاقتراع من قبل المقترعين، إلا أنها ستكون المرشحة الأوفر حظاً في مقاطعة



ديمقراطية. بدورها، قالت مديرة حملة طليب، أندي غوديريس، إن الفائز في الانتخابات التمهيدية سيفوز بالانتخابات، وأضافت في تصريحات لها: «لا شك بذلك». وستشغل المرشحة الأمريكية من أصل فلسطيني والابنة الأكبر لمهاجرين فلسطينيين، المقعد الذي كان يشغله الجمهوري، جون كونيرز، قبل أن يستقيل في ديسمبر/كانون أول. أما عن الرسالة التي تنوي إيصالها، قالت طليب لـ «CNN»: «لا يتعق الأمر فقط بأن تكون موجوداً وتبأهـى بإيمانك»، وأضافت: «لطالما أخبرت الناس أنني أظهر جوهر الإسلام بطريقة مؤثرة عبر خدمة المجتمع».



## المجتمعات المسلمة في أوروبا والمحافظة على التنوع

### «حفريات»

يقدم الباحث النمساوي توماس شميدنغر في دراسة طويلة نقلها للعربية الباحث محمد الدخاني بعنوان: «الإسلام والمجتمعات المسلمة في أوروبا: التاريخ والإطار القانوني والمنظمات»، صورة مكثفة للجاليات المسلمة في أوروبا، وخلفيتها العرقية والدينية، ووضعها الاجتماعي والاقتصادي والقانوني، ومنظمتها. وذلك في وقت أصبح فيه الإسلام والمهاجرون المسلمون موضوعاً رئيساً في الخطاب المتعلق بالهجرة إلى البلدان الأوروبية والاندماج فيها.

والفكرة الأساسية التي ينطلق منها شميدنغر هي التنوع الذي عليه المجتمع المسلم في أوروبا، الذي يواجه تهديداً من ناحيتين: «ليست فقط الجماعات العنصرية وغيرها من الجماعات المعادية للإسلام التي ترسم صورة لإسلام موحد ومتجانس، إذ يحاول العديد من المسؤولين المسلمين ومن يُطلق عليهم أصدقاء المسلمين التركيز على وحدة المسلمين».

وبالتالي، يسعى الباحث إلى إظهار هذا التنوع في كافة أبعاده العرقية والطبقية والطائفية، مشدداً على ضرورة إدراكه وتقديره وعدم طمسه؛ إذ «يجب أن يركز أي نقاش عادل وعلمي حول الإسلام والمجتمعات الإسلامية في أوروبا بشكل أكبر على هذه التعددية في الإسلام».

وفي جوهر ذلك النقاش يشير شميدنغر إلى الدور المحوري الذي تلعبه المنظمات الإسلامية في أوروبا، قائلاً «بما أن الإسلام يمكن أن يُمارس بشكل كامل دون أي تنظيم، فإن معظم المسلمين الأكثر علمانية واعتدالاً لم يقوموا بالانضمام إلى هذه المنظمات الإسلامية

## محكمة تجيز بناء مسجد ثالث في ضاحية ديترويت

### «الحرّة»

أيد قاض فيدرالي تسوية تم التوصل إليها في إحدى ضواحي مدينة ديترويت في ولاية ميشيغن لبناء مسجد هناك، على الرغم من معارضة بعض السكان المحليين.

وقال القاضي غيرشوين درين، إن مدينة ستيرلنغهايتس لم تنتهك أي قوانين عندما سمحت لمركز الجالية الإسلامية بها بالمضي قدماً في بناء المسجد.

وكان مركز الجالية الإسلامية قد تقدم بطلب في ٢٠١٥ لبناء ثالث مسجد في ستيرلنغهايتس، وهي ضاحية يسكنها حوالي ١٣٢ ألف شخص وتقع على بعد نحو ٣٧ كيلومتراً شمال ديترويت.

ورفضت المدينة الترخيص ببناء المسجد لمخاوف متعلقة بحركة المرور وغيرها من الأسباب، لكن وزارة العدل الأمريكية والمركز الإسلامي قاما بمقاضاة المدينة.



## ورحل رائد المدرسة الحجازية في القراءة والإقراء المقرئ الشيخ خليل القاري

توفي يوم الاثنين ٢٣ ذو الحجة ١٤٣٩هـ الموافق ٣ سبتمبر ٢٠١٨م شيخ أئمة الحرمين الشريفين، الشيخ خليل عبدالرحمن القاري، بعد عمر مبارك في العطاء المتفرغ للقرآن وأهله، حيث يعد من الرعيل الأول، ورابع النخبة المؤسسين الذين شاركوا في تأسيس الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية بعد الشيخ محمد يوسف سيتي، والدكتور غلام مصطفى محمد، والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الأسبق الشيخ محمد صالح قزاز، رحمهم الله.

■ بقلم: زكريا أيوب ■

كان رحمه الله صاحب أداء متقن مع صوت جميل، وصاحب خبرة طويلة وتاريخ مجيد في العناية الفنية والإدارية والعلمية لحلق التحفيظ ودور القرآن الكريم وخطواته ومدارسه ومعاهده وكتاتيبه، وصاحب عناية فائقة، وتخصص فريد في إعداد المدرسين وتأهيل المعلمين.

تخرج من مدرسته وعلى يديه كبار الحفاظ المتقنين، وتولى الإشراف التعليمي على مدارس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة، ثم استقر به المقام في الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في المدينة المنورة، فجمع الله له الشرف من أطرافه؛ شرف المكانين مع شرف المعنى والمضمون.

وتولى التدريس والإقراء في الحرمين الشريفين: المسجد الحرام، والمسجد النبوي، مع مجالس إقراء كثيرة في المدارس والمعاهد





رحمه الله- في مجلس من مجالس العلم، واستمع لقراءته وتلاوته، فسرَّ به كثيراً، ثمَّ دعاه وسأله عن اسمه، فقال اسمي (خليل الرحمن)، فقال له: بل أنت (خليل عبد الرحمن)، قال الشيخ خليل: فقلت له: وهو كذلك، ومن ذلك الوقت أصبح اسمي (خليل عبد الرحمن).

دَرس المرحلة الابتدائية في كشمير، ثم انتقل إلى مدينة لاهور وعمره تسعة أعوام، وفيها أكمل دراسته، وحفظ القرآن الكريم كاملاً على شيخه الأول، وأستاذه المقدم الشيخ فضل الكريم بن مهتاب الدين، الذي اعتنى به عناية كبيرة، ومع ازدحام وقت الأستاذ وانشغاله فإنه لم يكن يسمح لتلميذه بالقراءة على مدرس آخر، وإنما كان يحرص على أن يستمع له بنفسه مهما ضاق الوقت وانحسر، وذلك لما رأى عنده من النجابة.

وقد صدق حدس الشيخ، فكان ما كان من أمر الشيخ الكبير خليل القاري، فأجرى الله على يديه خيراً كثيراً حتى تحولت طريقته في القراءة والإقراء إلى مدرسة معتبرة امتدت في أنحاء العالمين.

وبعد أن فرغ الشيخ خليل القاري من حفظ القرآن الكريم، ذهب يبحث عن إكمال دراسته في التخصصات العلمية والتعليم العالي؛ وكان يحضر صباحاً في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم عند شيخه يراجع معه القرآن، ومساءً يحضر الدورات المؤهلة للتخصصات العلمية.

وعمل مقرئاً في الإذاعة في كشمير الحرة، وكان مرغوباً ومفضلاً لدى الإذاعات لما يملكه من الصوت الجميل، والأداء المتقن،

والمساجد، وفي بيته ومنزله، وعُرفَ بإخلاصه وتفانيه في مجال تعليم القرآن الكريم، كما عرف بدقته وشدة ضبطه مع است فراغ الوقت والجهد، كله في حمل الهمِّ واستشعار المسؤولية وتعليم النشء وأبناء المسلمين.

كان له رحمه الله منهج فريد في التعليم والتدريس، حيث انفرد بتعليم القرآن الكريم من خلال القراءة الجماعية؛ وذلك كما يقول: حتى يتقن الطلاب المخارج والصفات عملياً. اجتمع له من المجد والشرف ما لم يكن لغيره، حيث وقف اثنان من أبنائه وبعض طلبته أئمة في محراب المسجد الحرام، والمحراب النبوي الشريف.

وهذه ترجمة وافية له - رحمه الله - وفاءً له على ما تفضل به على الأمة بأولى ما تصرف إليه المهمة من خدمة القرآن الكريم، ولإيقاظ الهمم وحفزها، وتزويد المتخصصين بشيء من تجارب الأفاضل الأوفياء، وإطلاع القراء الكرام على هذه القدوات المضيئة ليمشوا في طريقهم ويسلكوا دروبهم. (نشرت مجلة ضياء- وهي مجلة دورية صادرة عن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة الزلفي- في عددها الثاني عشر شوال ١٤٣٩هـ ترجمة مطولة للمترجم له قبل أشهر من وفاته رحمه الله من إعداد الدكتور عبد الله الجارالله، استفدت منها واقتبست كثيراً - بتصرف).

### نشأته وسيرته ومشايخه

ولد عام ١٣٥٨هـ بمدينة مظفر آباد في باكستان، وكان اسمه (خليل الرحمن)، فَلَقِيَهُ الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز -

الكريم بمكة المكرمة لمدة سنة كاملة، ثم انتقل إلى مسجد بن لادن في حي الحفاير بمكة المكرمة، للتدريس من بعد العصر إلى بعد العشاء، إضافة إلى الحلقات الصباحية بالمسجد الحرام.

ومن مشايخه الذين قرأ عليهم وتعلم على أيديهم؛ الشيخ حسن الشاعر، شيخ القراء بالمسجد النبوي الشريف، حيث قرأ عليه ختمه برواية حفص من طريق الشاطبية، كما قرأ عليه أصول الشاطبية في القراءات السبع كاملة من حفظه، وأجازه بذلك.

وتولى الإشراف التعليمي على مدارس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة، ثم استقر به المقام في الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في المدينة المنورة، وشارك ومثل وفوداً كثيرة للجمعيات الخيرية داخل المملكة وخارجها، وتولى التدريس والإقراء في المسجدين؛ المسجد الحرام، والمسجد النبوي، مع مجالس إقراء كثيرة في المدارس والمعاهد والمساجد، وفي بيته ومنزله، حتى منعه المرض وحبسه العذر.

### فضله والثناء عليه

نال الشيخ خليل القاري رحمه الله - بفضل الله عليه - مكانة علمية رفيعة بين المقرئين في عصره، وأثنى عليه فضلاء زمانه بكريم الخصال وحמיד الخلال من زهد وقناعة وورع وتواضع وحسن خلق ورغبة عن الدنيا وإقبال على الآخرة، مع إشادتهم بطرائقه في التدريس والتعليم وبمخرجاته من الطلاب والتلاميذ.

كان الرئيس الباكستاني ضياء الحق - رحمه الله تعالى - يواظب على العمرة في شهر رمضان المبارك، وفي السنة التي صلى فيها الشيخ علي جابر رحمه الله إماماً بالمسجد الحرام، كان الرئيس ضياء الحق موجوداً في مكة، يصلي مع الناس، فاستمع لتلاوة الشيخ علي جابر، وأعجب بها جداً، ثم سأل: من هو الأستاذ الذي خرج لنا هذا الإمام، فذكروا له أن أستاذه اسمه خليل القاري، وأنه من أهل المدينة المنورة، فلما زار المدينة طلب لقاء الشيخ خليل القاري، وشكره على ما يبذله من جهود في تدريس القرآن الكريم وتعليمه، ودليل هذه



مع الخبرة الطويلة في العمل الإذاعي القرآني. كما كان يعمل مشرفاً على دار للقرآن الكريم وتجويده في كشمير الحرة. كان الشيخ خليل القاري قد عزم أمره في الذهاب إلى مصر؛ لما كان يرغبه من الدراسة في الأزهر، حيث قام بتقديم أوراقه إلى السفارة المصرية في كراتشي مرفقاً بها طلبه برجاء الموافقة على قبوله في جامعة الأزهر، فتمت الموافقة على طلبه، وحدد موعد السفر إلى القاهرة، لبدء الدراسة مع العام الجديد.

وفي ذات الوقت حصل ما حصل بتقدير الله تعالى، وجاءت على إثر ذلك فكرة تأسيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ولم يكن الشيخ محمد يوسف سيدي يرى أمام عينيه - في هذا المشروع العظيم - إلا الشيخ خليل القاري؛ ليكون رفيقاً في التأسيس، ومستشاراً في التدريس والتعليم، فبذل كل ما يمكن بذله من وسائل الإقناع ليثني الشيخ خليل القاري في التراجع عن الذهاب للأزهر ومواصلة التعليم فيه، ومع أن الشيخ محمد يوسف سيدي - في أول الأمر - أخفق في إقناع الشيخ خليل، لكنه لم ييأس ويسر الله لهما أسباب تأسيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم لتكون نواتها وأساسها مكة المكرمة.

وكان قدوم الشيخ خليل القاري لمكة عام ١٣٨١هـ، واستمر في التدريس والعمل والإشراف على حلقات تحفيظ القرآن

الجهود الخيرة إنتاجه الفخم من التلاميذ.

وقد كان هذا الموقف المؤثر من قبل الرئيس الباكستاني ملهماً للرئيس ضياء الحق في طريق خدمة القرآن الكريم، حيث تبرع بأرض كبيرة قريبة من مسجد الملك فيصل في مدينة إسلام آباد؛ وجعلها وقفاً من أجل تأسيس مشروع خيري لتعليم القرآن الكريم. وقد أقيم في حفل بهيج لتدشين المشروع المذكور، وذلك عام ١٤٢٢هـ بحضور معالي الشيخ صالح الحصين رحمه الله، والسفير السعودي في باكستان وقتها محمد بن أحمد العجلان.

طلب منه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز التدريس في الجامعة الإسلامية، وألح عليه في ذلك. قال الشيخ خليل القاري: كانت علاقتي بالشيخ الإمام عبد العزيز بن باز منذ بداية تأسيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وكنا نزوره في مكة والمدينة والطائف والرياض، حيث نستمتع إلى توجيهاته ونستفيد من علومه، وقد قال لي مرة: يا شيخ خليل نريدك أن تدرس القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية، فقلت له: يا فضيلة الشيخ هذا أمر صعب بالنسبة لي، في ضوء نظام التدريس في الجامعة والذي يعتمد على نظام الحصص الدراسية، حيث إن طريقتنا في التدريس لا تتوافق مع هذا النظام، فقال لي الشيخ بن باز: نحن مستعدون لتحقيق ما تريد وتراه مناسباً لتدريس الطلاب، فوافقتُ على طلب سماحته، غير أن ظروفًا حالت بيني وبين التدريس.

وكان معالي وزير المعارف «التعليم» الأسبق الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ دائماً ما يقول للشيخ خليل القاري -إذا لقيه-: يا أستاذ خليل، أنت نورت بلادنا بالقرآن الكريم، وكل ما تطلبه في هذا المجال - مجال خدمة القرآن - فأنا معك.

ومما ذكره الشيخ خليل القاري من مناقب هذا الوزير المبارك في خدمة القرآن العظيم أنه -عندما كان وزيراً للمعارف - أصدر قراراً بأن يكون تعيين حافظ القرآن الكريم في درجة وظيفية أعلى من غيره ممن لا يحفظ القرآن الكريم، وذلك تشجيعاً منه وإكراماً لحفظة كتاب الله تعالى.

قال الشيخ خليل القاري: وكان معاليه يرغب أن تساهم وزارة المعارف بمشروع مميز لخدمة القرآن الكريم، فاقترحتُ عليه تأسيس مركز لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده في المدينة

المنورة، حيث كانت فكرة المركز تقوم على استقطاب مجموعة من الطلاب من خارج المملكة سنوياً، يحفظون القرآن الكريم، ويتعلمون مناهج تدريسه وإقراءه، ويُزودون بكل ما يتعلق بذلك، ثم يرسلون بعد ذلك إلى البلاد التي قدموا منها؛ ليقوموا بتعليم ما تعلموا، وتُشرف رابطة العالم الإسلامي عليهم في مواقعهم المختلفة، وفعلًا تمَّ الحصول على الموافقة المطلوبة.

ثمَّ رتبَّ لنا معالي الوزير لقاءً نادراً بجلالة الملك فيصل -رحمه الله-؛ لنسلم عليه، ونعرض على نظر جلالته مشروعنا المذكور آنفاً، وكان موعدنا للقاء الملك الشهيد في الساعة العاشرة والنصف صباحاً، وكنا قد ذهبنا إلى الديوان الملكي استعداداً للقاء، وبينما نحن ننتظر الدخول، وقبل الموعد بعشر دقائق، قدَّر الله ما قدَّره من استشهاد الفيصل - تغمده الله برحمته-، وانتقله إلى الدار الآخرة، ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، ورحم الله فقيد الأمة والوطن رحمة واسعة، وأدخله فسيح جناته.

### طلابه وتلاميذه

لقد بارك الله مسيرة الشيخ الكبير خليل القاري رحمه الله مع القرآن الكريم وتعليمه، حتى تحولت تلك المسيرة العظيمة إلى مدرسة أصيلة في القراءة والإقراء، ومنهجية معتبرة في التعليم وحسن الأداء، ظهرت آثارها فيما نراه ويراه الجميع من المخرجات الفخمة، والطابع الفريد الذي ملأ الدنيا حسناً وجمالاً حتى لا يكاد يمر يوم إلا وتسمع تلاميذ المدرسة الخيلية الحجازية المدنية يصدحون بالقرآن العظيم عالياً في الإذاعات والمقاطع والقنوات.

وانفرد المقرئ الكبير خليل القاري بأنَّ طلابه الذين تعلموا على يديه - أكثرهم- قد بدأ الحفظ ثمَّ أتمَّ حفظ القرآن عليه، ثم أكملوا المسيرة، حتى تصدَّروا وأصبحوا أئمة يشار إليهم بالكمال والبنان، فهي تلمذة كاملة من البداية إلى النهاية.

لقد تخرج على يديه عدد كبير من الحفاظ والمقرئين، على نسق واحد من ضبط الأداء وجودة القراءة وإتقانها وإن تفاوتوا في تلقيهم عنه وضبطهم وإتقانهم، انتشروا في كل

تربوياً تعليمياً بدار القرآن الكريم بالمدينة المنورة. وطاف أرجاء المعمورة قارئاً ومقرئاً وناشراً للعلم والخير، ورزقه الله صوتاً جميلاً أهله للتصدر في مجالس الإقراء، وأكرمه الله بالإمامة والصلاة بالناس؛ حيث تقلب في الإمامة في بيوت الله، فأتم الناس في مسجد الميقات، كما أمهم في مسجد القبلتين الشهير، ثم أم الناس في أول مسجد أسس على التقوى مسجد قباء، وحظي بثقة ولاية الأمر -حفظهم الله- فتم اختياره إماماً للمسجد النبوي في شهر رمضان من عام ١٤٣٧هـ، وله مجالس إقراء في المسجد النبوي الشريف، ومجالس إقراء في مقارئ دار القرآن الكريم.

- الشيخ محمد بن عابد محمد كامل -حفظه الله-، أم الناس في مسجد قباء منذ عام ١٤٠٥هـ، ثم ناله الشرف والتكريم، فأتم الناس في المسجد النبوي في صلاة التراويح عام ١٤١٠هـ، وله حلقة إقراء وتدريب للقرآن الكريم في التوسعة العثمانية من المسجد النبوي الشريف منذ أكثر من عشرين عاماً، متع الله به على طاعته، وأحسن خاتمته.

- الشيخ محمد بن صالح أبو زيد -حفظه الله-، ذو الصوت الجميل، إمام مسجد بلال، على درجة عالية من الضبط والإتقان، معلم محترف، ومشارك في تدريب الأساتذة والمعلمين، وموجه في حلق التحفيظ في جمعية التحفيظ بالمدينة المنورة، ويعمل الآن أستاذاً في جامعة طيبة، ومشاركاً في التوجيه والإقراء في بعض المدارس القرآنية.

- الشيخ محمود خليل القاري -حفظه الله-، تولى ولا زال إمامة مسجد القبلتين، ثم شرفه الله، فصدر الأمر السامي الكريم بالموافقة على تكليفه إماماً لصلاة التراويح بالمسجد النبوي الشريف لعام ١٤٣٩هـ، وما ذاك إلا من فضل الله عليه ثم لاستحقاقه قراءة وأداء، مع ما فيها - لوالده وشيخه رحمه الله- من معاني الفخار والصلاح.

- الشيخ أحمد بن خليل القاري - رحمه الله -، صلى بالناس إماماً في بعض المساجد داخل المدينة المنورة وخارجها، واشتهر بصوته المميز الجميل، وكان لوالده موعد سابق في المستشفى، وكان الابن البار أحمد خليل سيأخذ أباه إلى الموعد، وبينما هو يتأهب للخروج من بيته إلى والده أدركته

مكان، ينشرون ما تلقوه، ويعلمون ما درسوه من المنهجية والتربية والتزكية والتأصيل، ومن أشهر تلاميذه:

- الشيخ الدكتور محمد أيوب يوسف -رحمه الله-، غرّيد المحاريب، صاحب القراءة الندية الطرية، والتلاوات المحبرة، إمام المسجد النبوي، عرفته الأمة إماماً شامخاً ومزمراً من مزامير القرآن، وضع الله له من المحبة والقبول في قلوب الخلق ما نحسبه -إن شاء الله- علامة الرضا والقبول من الله الرحيم الغفور، وحقق الله له رجاءه ودعاءه، وجبر خاطره وحقق مناه، فيسر له العودة للمحراب الشريف -محراب النبي صلى الله عليه وسلم- حيث صلى بالناس في رمضان عام ١٤٣٦هـ، وكانت صلاة مودع ومغادر؛ حيث عاد إلى بيته ليلة السبت التاسع من شهر رجب من عام ١٤٣٧هـ بعد أن أقام حفلة قرآنية عامرة كرم بها إحدى بناته التي حفظت القرآن الكريم، وبعد عودته إلى بيته، توضعاً، ثم وضع رأسه مستودعاً الله نفسه الطاهرة، وكانت في كل مرة تعود، غير أنها هذه المرة لم تعد، فقد فاضت روحه إلى بارئها -أجزل الله أجره، وجعل عوالي الفردوس مقامه ومستقره.

- الشيخ الدكتور علي بن عبد الله جابر -رحمه الله-، صاحب الصوت الشجي، الأخاذ بمجامع القلوب، إمام الحرم المكي الشريف، توفي ليلة الخميس، الثاني عشر من شهر ذي القعدة ١٤٢٦هـ.

- الشيخ محمد بن خليل عبدالرحمن القاري -حفظه الله-، ولد بمكة المكرمة عام ١٣٨٦هـ، وبدأ رحلته مع القرآن في المدينة النبوية، حيث أتم حفظ القرآن في سن مبكرة تحت نظر وعناية وتوجيه شيخه وأستاذه والده خليل القاري، وقرأ على والده ختمات عديدة من أول القرآن إلى آخره، استغرقت الختمة الأولى سنوات طويلة حتى أدرك الإجازة من والده، وانضم إلى سلسلة المسندين، وله مساهمات في عدد من الوظائف والأعمال؛ فتولى التدريس بمعهد المدينة المنورة لتحفيظ القرآن الكريم التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم تولى رئاسة الشؤون العلمية بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة، كما عمل مشرفاً

المنية، وأصابته مصيبة الموت، فمات وهو في طريقه إلى خدمة وبرٍّ أبيه في اليوم التاسع والعشرين من شهر شوال من عام ١٤٣٨هـ رحمه الله رحمة واسعة، وأجزل له المثوبة والأجر.

- الدكتور عثمان بن محمد صديقي، إمام وخطيب مسجد صلاح الدين في مدينة الرياض، والأستاذ في كلية الملك فهد الأمنية -سابقاً-، وكبير الدعاة في دائرة الأمن الفكري في وزارة الداخلية، تولى مسؤولية الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بوزارة الشؤون الإسلامية فأجرى الله على يديه كثيراً من الخير، له مجالس إلقاء في مسجده وبيته.

- الشيخ محمد السبيل -رحمه الله-، إمام وخطيب المسجد الحرام، حيث عُيِّن إماماً للمسجد الحرام عام ١٣٨٧هـ، وكان يحضر في حلقة الشيخ خليل القاري رحمه الله، واستمر في الحضور سنة كاملة، حتى انتقل الشيخ إلى المدينة المنورة.

وممن قرأ عليه: الشيخ عبد الله الزاحم -رحمه الله-، إمام وخطيب المسجد النبوي، والشيخ أحمد بن طالب حميد، إمام المسجد النبوي، والشيخ محمد سعيد، القاضي بالمحكمة الكبرى بالمدينة المنورة، وعمر موفّق الزعبي، وبعض أبناء الشيخ عبد العزيز بن صالح رحمه الله، ومحمد عبدالرحمن الشريف، والشيخ مشاري العفاسي، وغيرهم كثير.

## عرفان ووفاء

قال الشيخ خليل القاري:

وأشيد هنا بما يبذلُه ولاة الأمر في هذه الدولة المباركة من العناية بالقرآن الكريم عناية فائقة، استفرغوا فيها الجهد والوقت والمال، مع ما يبذلونه من الحفاوة والتعظيم للقرآن وأهله، وما الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والمسابقات القرآنية الكثيرة، ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وغيرها من المراتب والمناقب إلا شاهد حيٌّ على تلك الحفاوة وذلك التكريم.

ولقد كنت أحد الذين أدركتهم مواقف التكريم والاحترام والوفاء، وأنا أذكر بعض المواقف التي مرت بي في هذا السياق

عرفاناً ووفاءً لولاة الأمر الكرام، وامتناناً ورداً للفضل لأهله، وما عند الله لهم خير وأكبر وأبقى.

كان الأمير سعد بن محمد بن عبد العزيز -رحمه الله- من رواد الحرم المكي، خصوصاً في شهر رمضان المعظم، حيث كان رحمه الله يواظب على الإفطار في رمضان في المسجد الحرام، وكانت حلقة الدرس التي نقرأ فيها تقع في مكان قريب من المجلس الذي يجتمع فيه سمو الأمير مع رجاله، وقد تعرفت على الأمير عن طريق رجل من رجال الأمير، حيث كانوا يستمعون أحياناً لتلاوات الطلاب ويأمنون بسماع القرآن، ثم بعد ذلك توثقت علاقتنا بسمو الأمير سعد بن محمد، والذي كان يحب القرآن وأهل القرآن، وكان يلح علينا بالضيافة والسحور عنده في مكان إقامته، وكنت أذهب في شهور الصيف إلى الطائف، وأدرّس القرآن في مسجد البقيرة في حلقة تابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالطائف، وكنا نزور الأمير سعد بن محمد في منزله، ويطلب منا -دائماً- قراءة القرآن في مجالسه.

وحصل ذات مرة أن كان هناك طلب رسمي لترشيح أحد الكفاءات العلمية والإقراطية للتدريس في دولة الكويت عام ١٣٨٦هـ، وكان الطلب مقدماً للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة، فعلم سمو الأمير سعد بن محمد بهذه الدعوة فأخبر الملك فيصل -رحمه الله-، واقترح الأمير سعد على جلالة الملك بأن يتم إرساله في هذه المهمة إلى الكويت بصفة رسمية من طرف الحكومة، ووافق الملك فيصل يرحمه الله على منحي الجنسية السعودية، ومنحت الجنسية السعودية بمساعدة الأمير سعد بن محمد -رحمه الله-، أسأل الله له المغفرة والمثوبة، وأن ينور الله عليه قبره، وجزى الله ولاة الأمر خيراً على ما لقيته من الإكرام والتكريم.

وبوفاة شيخ أئمة الحرمين، ورائد المدرسة الحجازية المتميزة، ورحيله، أسدل الستار على حياة حافلة لشاب باكستاني قدم إلى السعودية قبل ٥٥ عاماً ليصبح فيما بعد من أشهر قراء القرآن ومعلميه فيها، بل ومؤسسي الجمعيات الخيرية فيها. أَكْرِمُ بِقَوْمٍ أَكْرَمُوا الْقُرْآنَا ... وَهَبُوا لَهُ الْأَرْوَاحَ وَالْأَبْدَانَا

# الفوائد الصحية للوضوء والاعتسالى

ما برح العلماء بين حين وآخر يكشفون النقاب عن عناصر جديدة تضاف إلى قائمة فوائد الالتزام بأداء العبادات التي فرضها الله تعالى على عباده، وعما يلحق ذلك من ثمرات دينية ودنيوية يانعة، يطيب بها الجسد المسلم، وتقرّ عين صاحبه فلا يحزن.

”

## ■ ديمة بدر ■

المدينة المنورة

وفي جلد الإنسان البالغ الكثير من الغدد الدهنية التي تصب مفرزاتها قريباً من جذور الشعر. وفيه أيضاً ملايين الغدد العرقية المفرزة لسائل العرق في عملية فسيولوجية مستمرة لا تقف لحظة واحدة، وإن تفاوتت قوة ذلك بين حين وآخر، ولتلك الغدد قنواتها الخاصة التي تصبّ العرق في سطح البشرة، فيتبخّر ماؤه، وتبقى مكوناته الأخرى عالقة على سطح الجلد، كالمح ومادة اليوريا السامة Urea مثلاً. كما أن خلايا بشرة الجلد تتجدد باستمرار، ويموت منها في

ولتلكم الشعائر التي يحرص المسلم على أدائها فوائد صحية عظيمة، تجعل منها وسائل علاجية ووقائية فاعلة، تعالج بكفاءة عالية أدواء الروح والجسد، وترتقي بصحة الإنسان أيما ارتقاء.

والإسلام دين الطهر والنظافة، وقد حرصت نصوصه على إظهار المسلم بصورة حسنة وهيئة لاثقة أمام الآخرين، وقد تكفل بالعناية بجسد الإنسان المسلم ما فرضه الله من واجبات الوضوء والاعتسالى، وسننهما العديدة.

كما يزيل الاستنشاق والاستنثار أيضاً ما يحمله جوف الأنف من مسببات الحساسية، كذرات الغبار، وجزيئات الريش، وحبوب اللقاح، وبذلك تغدو هذه السنّة دواء ناجعاً من أدوية الحساسية.

كما يربط الاستنشاق العميق جوف الأنف، ويلين محتوياته، وهذا يساعد أغشيته على أداء وظائفها على الوجه الأمثل، ويبقي من جفاف الأنف ومضاعفاته المختلفة.

ومن سنن الوضوء تخليل الأصابع، ففي حديث الترمذي: «إذا توضأت فخلل بين أصابع يديك ورجليك»، وهي صورة من صور مبالغة تعاليم الإسلام بالنظافة، وحرصه على إيصال نفعها حتى يعم أجرام الجسد، وثناياه صغيرها وكبيرها. وتقلل سنّة التخليل هذه من أعداد الميكروبات التي تستقر في ثنايا الجلد بين أصابع اليدين والقدمين.

كما يُسنّ تدليك الأعضاء في أثناء الوضوء، ففي حديث ابن حبان: «فجعل يُدلك ذراعيه». وتزيد هذه السنّة من فوائد الوضوء المرجوة، إذ تنشط دورة العضو المغسول الدموية، وتزيل عنه قدراً أكبر من الأوساخ والأدران.

ومن سنن الوضوء الأخرى مسح الأذنين، ففي حديث الحاكم: «ومسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما». وتزيل هذه السنّة ما علق في ثنايا الأذن من ميكروبات وأوساخ ومفرزات شمعية ودهنية، وهي إن بقيت أعانت على تكاثر ما يعيش في الأذن من ميكروبات مختلفة.

وفي حديث أبي داود: «كان صلى الله عليه وسلم يمسح المأقَيْن»، وهما طرفا العين من ناحية الأنف. وتقلل هذه السنّة من أعداد ما ينمو في العين وحولها من جراثيم وفيروسات تسبّب -إن بقيت دون إزالة- أمراضاً التهابية عديدة كداء التراخوما Trachoma، وداء الهربس Herpes.

وكان صلى الله عليه وسلم أيضاً يخلل لحيته في أثناء الوضوء، ففي حديث الترمذي أن عثمان رضي الله عنه خلل لحيته ثلاثاً وقال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله». وتنظف هذه السنّة شعر اللحية، وتزيل ما قد يصيبه من ذرات الغبار والأوساخ التي تحمل الميكروبات المختلفة، وهي وسيلة واقية من الوقوع في كثير من الأمراض.

كل يوم ملايين الخلايا، فإن بقيت ولم تُزل عن سطح الجلد، فإنها تعيق تنفّسه، وتسدّ مسامه، معطلاً ذلك وظائف الجلد، ومضعفاً مقاومته.

وليس ثمة كماء الوضوء والغسل وسيلة لتنظيف سائل العرق، ومفرزات الجلد الدهنية، وخلايا البشرة الميتة، التي إن بقيت مكانها في الجلد كانت وسطاً مثالياً وبؤرة لتكاثر الميكروبات، مما يلحق الأذى بجلد الإنسان، وبذلك يغدو الماء المستخدم هنا -بإذن الله- دواء ناجعاً وواقياً من أمراض التهابية كثيرة.

كما أثبت علماء الأحياء المجهرية وجود أعداد هائلة من الجراثيم في مناطق الجلد المكشوفة، وهي في عملية تكاثر مستمر، ويتضاعف عددها سريعاً، وأفضل طريقة للتخلص منها غسل الجلد باستمرار، ولا غُسل أكثر ديمومة وتكراراً من الوضوء الذي أمر الله تعالى المسلمين به.

وتبدأ أفعال الوضوء بالمضمضة والاستنشاق، وقد جاء ذكرهما في أحاديث عدة، ففي حديث الحاكم في المستدرک: «إذا تميمض واستنثر خرجت خطاياها من أنفه»، وفي حديث مسلم: «من توضأ فليستنشق ثم ليستنثر».

ويعدّ تجويف الفم وسطاً مثالياً لنمو الأحياء المجهرية وتكاثرها، وسبب ذلك توافر عوامل مساعدة على ذلك، كعامل الرطوبة، ودرجة الحرارة المناسبة، ووجود بقايا الطعام. وتسبب تلك الميكروبات - في حال إهمال نظافة الفم - التهابات في اللسان واللثة، وتسوس الأسنان، وظهور رائحة البخر الكريهة.

وتساعد المواظبة على المضمضة في تخفيف أعداد الميكروبات في الفم إلى حد بعيد، ولا سيما إن تكرر ذلك مع كل وضوء، وإن رافقه استعمال السواك. وبذلك تغدو سنّة المضمضة وسيلة علاجية فريدة يماثل أثرها أثر الأدوية والمحاليل المطهرة المداوية لأمراض الفم والأسنان واللثة.

ولسنّة الاستنشاق وما يعقبها من الاستنثار فوائد صحية كثيرة، تجعلها وسيلة علاجية ووقائية. وتنظف هذه السنّة باطن الأنف مما يعلق به من الميكروبات المختلفة، وفي ذلك وقاية من التهابات الأنف والبلعوم والجيوب الأنفية وغيرها.



الجلد الدقيقة وحول الأعضاء التناسلية بيئة مثلى لنمو الميكروبات المختلفة. وليس ثمة كماء الغسل وسيلة ناجعة لتنظيف ذلك الأذى، وإزاحة تلك الميكروبات عن أماكنها في الجسم.

٢- غسل يوم الجمعة، ففي صحيح البخاري: «غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم». ولستة الغسل هذه فوائد صحية جليلة، إذ يقلل تنظيف الجسم قبل حضور جماعة المصلين ما يعلّق به خلال أيام الأسبوع من جراثيم وفيرسات وفطريات لا حصر لها، تستقر في جلد الإنسان وشعره. ولنا أن نتخيل أن تلك الجموع الغفيرة من المصلين أتت إلى المسجد دون أن يغتسل منهم أحد، وما سيحدث حينها من انتقال حتمي للميكروبات بين أجسامهم، وارتفاع نسبة العدوى المرضية جرّاء ذلك.

٣- الاغتسال بعد الفراغ من تغسيل الميت وحضور الجنازة، ففي حديث أبي داود: «من غسّل ميتاً فليغتسل»، وفوائد ذلك من منظور صحي أن ملايين الميكروبات سرعان ما تستقر في جسم الإنسان عقب وفاته، ومن السهل أن تنتقل نحو جسم من يغسله. كما يتعرض الإنسان في أثناء دفن الميت للملامسة جزيئات الغبار والذر والتراب، وهي بيئة نموذجية لنمو الميكروبات وتكاثرها، ولذلك كان هذا الغسل وسيلة وقاية من أمراض كثيرة، إذ يزيح عن الجسم ما علّق به من تلك الأحياء المجهرية الضارة حين تغسيل الميت ودفنه.

ويضاف أيضاً إلى قائمة فوائد الوضوء أن تكراره خمس مرات في اليوم والليله يخفف من تأثير أشعة الشمس في جلد المسلم، ويزيل ما علق به من بقايا المواد الكيماوية المسببة للأمراض.

وأفعال الوضوء المختلفة شكل من أشكال العلاج الفيزيائي الذي تتحرك فيه كثير من عضلات الجسم، ويبدأ هذا المسلسل منذ لحظة الشروع بالوضوء عند غسل اليدين الذي يحرك عضلاتهما وعضلات الساعد والعضد والكتف، ثم تحرك المضمضة عضلات الوجه والفكين والرقبة والعنق، وينشط الاستنشاق والاستئثار عضلات الوجه والجهاز التنفسي.

أما غسل الوجه فيفيد في تنشيط الدورة الدموية لعضلات الوجه والرقبة، وكذلك الحال مع غسل الذراعين الذي يحرك الوضوء عضلاتهما، ومسح الرأس بالماء الذي تشترك في أدائه معظم عضلات الطرف العلوي، ويشبه ذلك غسل القدمين الذي تنشط لأدائه عضلات الفخذ والساق والقدم المختلفة.

وحاصل الأمر أن التزام المسلم بتعليمات دينه في أثناء قيامه بأفعال الوضوء يقدم للجسم من حيث لا يدري فوائد جمة، تتمثل في تمرين غالب عضلات جسمه. ونتاج ذلك تنشيط تلك العضلات، ومساعدتها على القيام بمهامها ووظائفها المنوطة بها بصورة متناسقة، وانسجام فريد، ينطقان بعظمة تعاليم الدين الخالدة.

وقد أوجب الإسلام الاغتسال، وسنّه في مناسبات عدة، ويتجلى في ذلك حرص هذا الدين على صحة أفراد، ووقايتهم من جملة أمراض مؤذية، قد ينالهم أذاها في حال إهمال نظافة أجسادهم.

### ومما شرعه الإسلام من الغسل:

١- غسل الجنابة، يقول الله تعالى: «وإن كنتم جنبا فاطهروا»، وقد أثبت العلم الحديث ما يصيب غدد الجسم العرقية والدهنية والجنسية من نشاط مفاجئ في أثناء الجماع، ويعدّ بقاء سائل العرق ومفرزات الغدد الدهنية والجنسية فوق سطح الجلد ولا سيما في الإبط وبين ثنايا



# بائع البرتقال:

## قصة نجاح «حبابا» الهندي.. راهب الحروف

■ بقلم: د. محمد عبدالكريم الهدوي ■

جمهورية الهند

له في ذلك اليوم. ذات يوم، حين كان يبيع البرتقال اقترب منه بعض الأجانب الإنجليز وسألوه عن سعر البرتقال، فلم يستطع أن يرد عليهم بالإجابة حتى تركوه ولم يشترخوا منه شيئاً. حينها، أدرك المشكلة، وأنه لو قدر له تلقي التعليم لكان وضعه أفضل. عاش محروماً من الدراسة، واستمر ثلاثين سنة في عمله المضني هذا، حتى علت وجهه التجاعيد. بقي هذه السنوات تحت وطأة الشمس اللافحة حيناً واللاذعة بالبرد حيناً آخر، من باكر الصباح إلى أول جزء من الليل، بقميصه القديم المتدلي على جسمه هزيل البنية.

اسمه (حبابا)... رجل بسيط من قرية في ولاية كرناتك الجنوبية بالهند. عاش في فقر شديد مع زوجته وثلاثة من أولاده. عمله بيع البرتقال. يخرج من بيته بعد أن يؤدي صلاة الفجر. يكون أول الواصلين إلى ساحة القرية قبل أن يحل الضجيج بالمكان، ويعج بعابري السبيل، حاملاً سلة البرتقال المصنوعة باتقان من البامبو، ويبدأ ببيع حبات حلوة المذاق. يعيل عائلته الفقيرة بما تدر له هذه المهنة التي لا تضمن له دخلاً ثابتاً، فكم تمر عليه أيام لا يحصل فيها على شيء، فيصبر على ما قدر الله

ومشكل المياه، ومشكل المواصلات، ولما احتاجوا أن يذهبوا إلى القرى المجاورة بحثاً عن علاج. مضى عمره دون تعليم ولا يريد أن يترك مجتمعه يواجه مصيره.

يجمع (حجابا) قرشاً على قرش، ثم يخرج يطلب من أثرياء البلد مساعدته فيتلقى كلمات رادعة تشي بالسخرية والاستهزاء. لكنه لا يتراجع عن هدفه. إنه يمضى قدماً في سبيل ذلك...

أخيراً بعد عناء عام ١٩٩٩م، تنقذ في ذهنه فكرة، أن يفتتح المدرسة في مسجد القرية. بدأ الحلم يتحقق عندما التحق بالمدرسة عشرون طالباً. ورويداً رويداً بدأ الأطفال يتوافدون إلى المدرسة، حتى أبناء الأغنياء الذين سخروا منه، جاؤوا يسعون إلى مدرسته.

ولما رأى أهل القرية حلم حجابا يتحول إلى واقع، تغيرت نظرهم إليه، وصاروا ينظرون إليه بشيء من الاحترام. شاهدوا التغيير نحو الأفضل في أطفال القرية وهم ينطقون بلغة جيدة ويلبسون ملابس نظيفة. وهذا يبعث النشاط في حجابا فيبذل كل جهده في ترقية المدرسة، ويكتسب المزيد من احترام القرويين، بل صار عمله حديث المجتمع وشغله الشاغل. ولم يلبث أن وصلت إلى المدرسة بعثة حكومية، وتأتية مساعدة، ثم مساعدات حكومية وأهلية تكمل بناء المدرسة، ثم لا يلبث حجابا أن يطالب بترقية مدرسته إلى مدرسة ثانوية.

وهكذا في سنوات وجيزة بدأت طلائع الطلاب تذهب إلى المدارس العليا والكليات. ويتعلق القرويون بحجابا... فقد تغيرت الصورة تماماً. والناس تغيروا، صاروا يحبونه وينظرون إليه نظرة تبحر واستحسان، أطفالهم استناروا، يتخرجون من مدارسهم وهم يقدررون على نطق اللغة الإنجليزية بطلاقة، ويلبسون بدلات أنيقة، ويحملون على أكتافهم كتباً وكراسات ليصيروا حملة النور والعلم.

لقد ارتفع ذكر حجابا في القرى المجاورة، ومع علو قدره وشهرته بقي متمسكاً بمهنته في بيع البرتقال. انعقدت المجالس لتكريمه وتسابقت المؤسسات الحكومية لتقديم الجوائز إلى هذا الرجل البسيط جزاء ما قدم من تنمية حقيقية للمجتمع. وكلما تحقق له شيء من حلمه، تطلع إلى شيء أكبر. إنه ينتظر قراراً من الحكومة أن ينشئ كلية جامعية في قريته. القرية

كان قانعاً بحياته إلى أن كان ذلك اليوم الذي قابل فيه هؤلاء الأجانب فلم يستطع التفاهم معهم، وأدرك أن حياته يمكن أن تنصلح، بل إن حياة القرية كلها يمكن أن تنصلح.

ولا سبيل إلى الإصلاح إلا بالتعليم. التعليم... ولكن كيف يحصل ذلك وهو يرى كل الظروف تقف دون هذا الهدف النبيل؟ أليس بإمكانه أن يوفر من دخله البسيط شيئاً كل يوم، فيجتمع عنده مال وفير يبني به المدرسة... يا لها من فكرة؟! غير أن توفير جزء يسير من محصوله اليومي، يعني مزيداً من الجوع والمسغبة لأسرته. ألا يمكنه بذل جهد أكبر في عمله؟ ليتوكل على الله ويحاول.

على رغم ما ظفر به العالم من التطورات المذهلة في السنوات الأخيرة، يبقى السواد الأعظم من الناس في بلدان العالم الثالث يعاني تهميشاً وإبعاداً يثيران الاشمئزاز. مشاكل التعليم والاقتصاد هي نتيجة فساد السياسات وعدم انتباه المسؤولين للتخطيط الجيد والعمل الدؤوب. «خدمة المجتمع»، شعار يردده الساسة على مدار الساعة إلا أنه عادةً يبقى حبراً على ورق.

لقد اتخذ قراره ببناء مدرسة للأطفال تُوفر لهم تعليمًا، لكن ما يتحصل عليه من مال قليل لا يوفر له ما يريد، وكلما ذكر هذا الأمر لأحد من أهل القرية، تعرض للتوبيخ وتثبيط الهمة. أما وجهاء بلده فقد كانوا أكثر الناس سخرية منه ومن فكرته المستحيلة.

ومع كل ذلك يبقى أمل عمره أن ينشئ لأبناء القرية مدرسة تنتشلهم من الحرمان، وتكون لهم أول الطريق للترقي في حياتهم، والانتقال إلى مدارس أكبر في المدينة.

لقد وطم (حَجَابَا) نفسه لهذه المهمة الجسيمة، وحمل على عاتقه مسؤولية تثقيف من حوله بإعطاء التعليم لأزهار المستقبل وهم أبناء القرية. حلمه الآن أن يبني المدرسة، ويثبت لجميع من سخر منه أنه قادر على أن يفعل شيئاً.

هذا الإنسان يستطيع أن يحقق ما يريد بشرط أن يتوافر لديه إخلاص النية والإرادة.

كل يوم يعيش حلمه، ويزداد عزمه كلما نظر في أبناء القرية العاطلين والمهمشين. إن غالبية سكان القرية لا يعرفون قراءة جريدة أو تبادل الحديث مع الأجانب. لو تعلموا لانفتحت أمامهم دروب كثيرة، ولأمكنهم حل مشكل الكهرباء المزمنة،



أمام بيته الذي بناه له بعض فاعلي الخير

تحولت المدرسة الآن إلى «مدرسة حكومية» مزودة بإمكانات متطورة، واكتسب حجابا شهرة عالمية، غير أنه لا يزال ذلك الشخص المتواضع الذي يخجل حين يحتشد حوله الصحفيون، ولا يجيد التعبير عن نفسه كما ينبغي. طلبة المدرسة يطلقون عليه لقباً عزيزاً إلى نفسه: «أكشارا ساغا» وهو ما يعني بالعربية «راهب الحروف». حجابا يردد دائماً: «أنا لا أملك شيئاً مما تظنون من القوة والنفوذ. أنا إنسان فقير»... أقدار الله تعالى وضعته ليكون سبباً، وسبحان الله الذي يضع سره في أضعف خلقه!



تتغير، ولكنه في شخصه وطريقة عيشه لا يتغير... لا يزال يبيع البرتقال في المدينة ويلبس لباسه الذي اعتاد عليه الناس قبل ثلاثين سنة وأصابه الهزال أكثر من قبل بكثرة الأعباء وتقدم السن.

تكلم المتحدثون في حفلات تكريمه، وأفاضوا في الحديث عن توفير التعليم لآلاف الأطفال من الطبقات الفقيرة الذين يعانون نقص التعليم المناسب لهم. كثير من البلدان الإفريقية والآسيوية بحاجة ماسة لأمثال هذا الشخص ذي القلب الكبير، ممن يرتقي إلى ما يتطلب العصر ويعي «أن التعليم هو الغنى الأكبر للإنسان»، دون أن يتربح من وراء ما يقدم مالا وشهرة، ويحلم أن يتطور العالم إلى حالة أفضل.

ظفر (حجابا) بعد عشرين سنة من عمله المستدام بكثير من الجوائز والدعوات من قبل جمعيات ومنظمات تعليمية عبر العالم خاصة الدول العربية والأوروبية، وأقبل عليه عدد من فاعلي الخير والناشطين، ب تبرعات مالية سخية، حيث أنفق هذا كلها - دون أن يأخذ منها شيئاً لتمويل عائلته ومعالجة زوجته طريحة الفراش وابنته الصغيرة المريضة - التبرعات تذهب إلى مستحقها وفي إنشاء مبان للمدرسة وشراء الأراضي لها التي زادت مساحتها على فدانين، ويدرس فيها أكثر من ثمانمائة طالب ذكورا وإناثاً. وبعد هذا العمر يتطلع حجابا إلى محو أميته ونيل قسط من التعليم، فيتحمس لتلاميذ المدرسة لتعليم (أبيهم) الحروف والكلمات في اللغة الكنادية التي لا يعرفها قراءة وكتابة، وكلما تسنح له الفرصة يمسك بالقلم والورق ليتعلم المزيد.

قصة حجابا تناولتها القنوات الفضائية العالمية مثل (سي إن إن) التي منحت «جائزة بطل حقيقي» وهي عبارة عن خمسمائة ألف روبية هندية، فأنفقها في تشييد مباني المدرسة. اليوم تحتفل جمهورية الهند بهذا الشخص، قدوة للتضامن الاجتماعي، حيث لم تقتصر مجهوداته التعليمية على أطفال المسلمين فحسب، بل كانت تسع جميع الطبقات الهندية، وقد صارت سيرته الذاتية درساً للتلاميذ في الدراسات العليا بغية أن يتخذوا منها مثلاً يحتذى به، وصدر كتاب عن حياة بائع البرتقال، وأنتجت عدة فيديوهات وتغطيات إخبارية وجدت الرواج والانتشار في وسائل الإعلام داخل الهند وخارجها، حيث نالت رسالته القبول بين ناشطي التعليم في الدول الأوروبية.



# المعلومة المحمودة والمعلومة المذمومة

الدكتور عبدالقادر الشيكلي

المستشار في رابطة العالم الإسلامي

والتكنولوجيا والمعرفة والثقافة أو غير ذلك. أما المعلومة المذمومة فهي كل معلومة تتعلق بالغير، تسيء إليه إساءة بالغة، وهو يرغب بكتمانها إن كانت صحيحة، أو ينزعج ويكتئب من ذبوعها إن كانت باطلة أو غير صحيحة. وأوسع الأبواب للدخول للمعلومة المذمومة هي الغيبة والنميمة والتجسس على الغير.

والإسلام عقيدة وشريعة يذم هذين الأسلوبين ذماً مباشراً وصريحاً. وبعض مرضى النفوس من هواة هذه المعلومة يحاول اكتشاف أخطاء أو عيوب الغير، أو معرفة أحداث حصلت في ماضي الغير ويتحرج من إذاعتها سواء حصلت بإرادته الحرة فندم عليها تبعاً لذلك، أو حصلت دون إرادته الحرة فيتأسف ويتأسى عليها.

والحقيقة أن نهج الغيبة والنميمة إنما يترعرع بسبب الفراغ الأخلاقي والعملية في النفوس، فلا توجد في نفس مثل هذا الفرد منظومة من القيم والمثل العليا يعتنقها بإرادة حرة، ويطبّقها بحذافيرها في حياته الخاصة وفي علاقاته مع الآخرين. والناس ما بين صالح وطالح، أو خليط بين الاثنين، فلا صلاحه يطرد طالحه، ولا طالحه قادراً على إزاحة صلاحه.

ومن المستحسن أن يُلقَى رب الغيبة والنميمة سؤالاً على نفسه ما الذي يُجديني من الحصول على معلومة سرية عن الغير؟ وماذا أنتفع إذا خربت العلاقة بين اثنين؟ لو كان مثل هذا الشخص منصفاً لعرف أنه لم ينتفع ولا ينتفع شيئاً إلا استجابة لنفس أمارة بالسوء. فماذا يستفيد المرء إذا عرف أن الآخر ولد عاق أو منحرف أو مطلق؟ لا شيء! سوى إشباع ميول نفسية منحرفة أدانها الإسلام شكلاً وموضوعاً.

■ تنقسم المعلومات من الناحية الأخلاقية إلى معلومات محمودة وهي المعلومات المفيدة، وأخرى مذمومة وهي المعلومات الضارة.

والمعلومة المحمودة هي معلومة مُستحبة شرعاً سواء تعلقت بآخر نظريات العلم ومناهجه، أو بآخر الابتكارات التكنولوجية الحديثة، وكل معلومة طيبة عن الغير كالزواج أو الولادة أو الترقية، وكذلك كل طريقة من طرق عمل الخير، وإصلاح النفس، والإصلاح بين الناس، وإيصال الخير للغير، لأن هذه المعلومة تؤسس الألفة والسلم بين الأطراف المعنية، فالنصيحة - على سبيل المثال - إذا جرت سراً، واتبعت منهجاً علمياً وأخلاقياً فهي نافعة للمنصوح وإثقال في ميزان الناصح. وكل معلومة أو عمل ينفع الغير نفعاً يرتضيه الله ورسوله فهي معلومة محمودة.

والإنسان الحصيف أو الحكيم ينشُد المعلومات النافعة سواء التجأ إلى نفسه للحصول عليها، أو طلبها من الغير، أو جاءت إليه صدفةً أو بإحدى الطرق الإلكترونية. والإنسان لا يشبع من المعلومات، ويبقى جاهلاً ما بقي حياً، فهو يرغب أن يُحسن من حياته وصحته وعلاقاته الاجتماعية. ولعل المعلومة المحمودة تخدمه في هذا الشأن خدمة مباشرة.

وإذا كانت ثمة صعوبات للحصول على المعلومات من الكتب الرصينة والمجلات العلمية لارتفاع ثمنها، أو لكونها تصدر بلغة أجنبية فإن شبكة المعلومات الدولية (إنترنت) تخدم الباحث العلمي وغير الباحث بشكل مثير ومدهش، فهي لا تكثفي بإيصال المعلومات المدونة عن الماضي، وإنما تواصل تحديثها وتغذيتها بما يستجد من جديد سواء في عالم العلم

مسجد السلام - هولندا

